

العنوان باللغة العربية

دور مدير المخاطر في الشركات السعودية لعام ٢٠٢٦

إعداد الطالب/

سالم هادي مبارك اليامي

إشراف/

د. الفيصل عبد الحميد

د. فايز جراد

العام الدراسي:

٢٠٢٦

Midocean University

College of Management

Department of Risk management



Title in English

The role of the risk manager in Saudi companies for the year 2026

Prepared by:

Salem Hadi Mubarak Al-Yami

Supervised by:

Dr. Faisal Abdul Hamid

Dr. Fayez Jarad

Year:

2026

شكر وتقدير

الحمد لله رب العالمين، الذي بنعمته تتم الصالحات، والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

أتقدم بخالص الشكر والتقدير لله سبحانه وتعالى الذي وفقني وأعاني على إتمام هذا البحث، ومنحني القوة والصبر والعزيمة لإنجازه.

كما أتقدم بجزيل الشكر والامتنان إلى إدارة جامعة ميدأوشن وأعضاء الهيئة التدريسية على ما قدموه من علم ومعرفة وتوجيه خلال فترة الدراسة، والذي كان له الأثر الكبير في بناء هذا العمل العلمي وإخراجه بالصورة المطلوبة.

وأتوجه بخالص الشكر والتقدير إلى مشرف البحث على ما قدمه من دعم علمي وإرشادات قيمة ومتابعة مستمرة أسهمت في إنجاز هذا البحث وإثرائه بالملاحظات العلمية المفيدة.

كما لا يفوتني أن أتقدم بالشكر والتقدير إلى جميع المشاركين في الدراسة وكل من ساهم في تقديم المعلومات والبيانات اللازمة لإنجاز هذا البحث.

وأخص بالشكر أسرتي الكريمة على دعمهم المتواصل وتشجيعهم المستمر، وما قدموه من مساندة معنوية كان لها الأثر الكبير في تجاوز الصعوبات وإتمام هذه الدراسة.

وفي الختام، أسأل الله تعالى أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن ينفع به الباحثين والمهتمين، وأن يوفق الجميع لما فيه الخير والنجاح.

الإهداء

إلى والديّ العزيزين...

إليكما أهدي هذا العمل المتواضع، تقديرًا لكل ما قدمتماه لي من دعم ومحبة وصبر طوال سنوات الدراسة. كنتما دائمًا السند الحقيقي في أوقات التعب والتحدي، ولم تبخلا عليّ يومًا بالنصيحة أو التشجيع، فلكما مني كل الشكر والامتنان.

إلى أسرتي الكريمة...

شكرًا لوجودكم الدائم إلى جانبي، وللدعم الذي منحتموني إياه طوال هذه الرحلة كانت كلماتكم المشجعة ووقوفكم معي سببًا في الاستمرار وتجاوز الكثير من الصعوبات.

إلى أساتذتي الكرام...

أشكركم على ما قدمتموه من علم وتوجيه، وعلى كل نصيحة ساهمت في تطوير معرفتي وقدرتي على إنجاز هذا البحث لقد كان لتوجيهاتكم أثر كبير في بناء هذا العمل وإخراجه بالشكل الذي أطمح إليه.

إلى أصدقائي وزملائي...

الذين شاركوني سنوات الدراسة بحلّوها وتحدياتها، وكانوا مصدرًا للدعم والتشجيع والتعاون، فلكم مني خالص التقدير.

وأخيرًا...

إلى كل شخص كان له أثر طيب في حياتي، أو قدم لي كلمة دعم أو نصيحة صادقة أو مساعدة مهما كانت بسيطة، أهديكم هذا الجهد المتواضع، راجيًا من الله أن يكون عملاً نافعًا ومثمرًا.

Contents

٣	شكر وتقدير
٤	الإهداء
١٠	الفصل الأول
١٠	الإطار العام للدراسة
١١	1.1 مقدمة الدراسة
١٢	1.2 مشكلة الدراسة
١٣	1.3 أهداف الدراسة
١٤	1.4 أهمية الدراسة
١٥	1.5 تساؤلات الدراسة
١٦	1.6 فرضيات الدراسة
١٧	1.7 الإطار النظري للدراسة
١٨	الفصل الثاني
١٨	الدراسات السابقة
١٩	2.1 مقدمة الفصل الثاني
٢٠	2.2 المتغير التابع: الأداء المؤسسي
٢٠	2.2.1 مفهوم الأداء المؤسسي
٢٠	2.2.2 تطور مفهوم الأداء المؤسسي
٢١	2.2.3 أبعاد الأداء المؤسسي
٢١	2.2.4 النظريات المرتبطة بالأداء المؤسسي
٢٢	2.3 المتغير المستقل: دور مدير المخاطر
٢٢	2.3.1 مفهوم مدير المخاطر
٢٣	2.3.2 تطور دور مدير المخاطر
٢٣	2.3.3 أبعاد دور مدير المخاطر
٢٤	2.3.4 النظريات المرتبطة بدور مدير المخاطر
٢٤	2.4 الدراسات السابقة ومناقشة نتائج الدراسات السابقة وتوضيح ما ستقدمه الدراسة الحالية
٢٥	مقارنة بما سبق من دراسات
٢٥	2.4.1 الدراسات السابقة

2.4.2 مناقشة نتائج الدراسات السابقة وتوضيح ما ستقدمه الدراسة الحالية مقارنة بما سبق	٢٦
2.4 نموذج الدراسة	٢٨
2.5 الإطار النظري للدراسة (Theoretical Framework of the Study)	٣٠
2.6 خلاصة الفصل الثاني	٣١
الفصل الثالث	٣٢
منهجية الدراسة	٣٢
3.1 مقدمة الفصل الثالث	٣٣
3.2 تصميم البحث	٣٣
3.3 مجتمع البحث	٣٤
3.4 خصائص العينة	٣٤
3.5 محددات حجم العينة	٣٥
3.6 خطوات جمع البيانات / أداة جمع البيانات	٣٥
3.7 حدود الدراسة	٣٦
3.8 الأداة المستخدمة للتحليل الإحصائي	٣٧
الفصل الرابع	٣٩
النتائج والتوصيات	٣٩
4.1 المقدمة	٤٠
4.2 خصائص عينة الدراسة	٤١
4.3 قياس صدق وثبات أداة الدراسة	٤٢
4.4 التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة	٤٤
4.5 معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة	٤٦
4.6 نتائج اختبار فرضيات الدراسة	٤٧
4.7 الخاتمة	٤٩
الملاحق	٥٠
ملحق (أ)	٥١
الملخص	٥٥
Abstract	٥٦
المراجع	٥٧
المراجع:	٥٨
الفصل الخامس: النتائج والتوصيات	٦٤

٦٥	النتائج.....
٦٥	التوصيات.....
٦٧	قائمة المصطلحات:.....
٦٨	قائمة الاختصارات:.....

قائمة الجداول :

رقم الجدول	رقم الصفحة
٢-١	٢٨
٣-١	٣٦
٤-١	٤١
٤-٢	٤٣
٣-٤	٤٥
٤-٤	٤٦
٥-٤	٤٧
٦-٤	٤٧

فهرس الأشكال:

رقم الشكل	رقم الصفحة
شكل ٢-١	٣٠

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1.1 مقدمة الدراسة

شهدت بيئة الأعمال في المملكة العربية السعودية خلال السنوات الأخيرة تطورات متسارعة نتيجة التغيرات الاقتصادية والتقنية والتنظيمية التي فرضت على الشركات ضرورة تبني أساليب إدارية حديثة تضمن استمرارية الأعمال وتحقيق الأهداف الاستراتيجية بكفاءة وفعالية. ومع تزايد حجم المخاطر التي تواجه المؤسسات بمختلف أنواعها، سواء كانت مخاطر مالية، أو تشغيلية أو تقنية أو قانونية، أصبح من الضروري الاهتمام بإدارة المخاطر باعتبارها إحدى الركائز الأساسية التي تساهم في حماية أصول الشركات وتعزيز قدرتها على مواجهة التحديات المختلفة.

وفي ظل التوجهات الحديثة التي تتبناها المملكة العربية السعودية لتحقيق مستهدفات رؤية ٢٠٣٠، برزت الحاجة إلى تطوير أنظمة الحوكمة والرقابة الداخلية وإدارة المخاطر داخل المؤسسات الحكومية والخاصة. وقد أصبح مدير المخاطر أحد العناصر المهمة في الهيكل التنظيمي للشركات الحديثة، حيث يتولى مسؤولية التعرف على المخاطر المحتملة وتحليلها وتقييم آثارها ووضع الخطط والإجراءات المناسبة للتعامل معها بما يضمن الحد من تأثيرها على أعمال المنظمة.

ويؤدي مدير المخاطر دورًا محوريًا في دعم الإدارة العليا من خلال توفير المعلومات المتعلقة بالمخاطر والفرص المحتملة، مما يساهم في اتخاذ قرارات أكثر كفاءة وفعالية. كما يساعد في تعزيز استمرارية الأعمال وتحقيق الاستقرار المؤسسي من خلال بناء منظومة متكاملة لإدارة المخاطر تتوافق مع الأهداف الاستراتيجية للشركة.

ومن هذا المنطلق، تسعى هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على دور مدير المخاطر في الشركات السعودية خلال عام ٢٠٢٦، وبيان مدى مساهمته في تعزيز الأداء المؤسسي وتحسين عملية اتخاذ القرار وتقليل الآثار السلبية للمخاطر المختلفة التي قد تواجه الشركات في بيئة الأعمال المعاصرة.

1.2 مشكلة الدراسة

شهدت بيئة الأعمال في المملكة العربية السعودية خلال السنوات الأخيرة العديد من المتغيرات الاقتصادية والتقنية والتنظيمية التي انعكست بشكل مباشر على طبيعة عمل الشركات في مختلف القطاعات. وقد أدى هذا التطور المتسارع إلى زيادة حجم المخاطر التي تواجه المؤسسات، سواء كانت مخاطر مالية أو تشغيلية أو تقنية أو استراتيجية أو قانونية، الأمر الذي جعل من إدارة المخاطر ضرورة أساسية لضمان استمرارية الأعمال وتحقيق الأهداف المؤسسية بكفاءة وفعالية. وفي ظل سعي الشركات السعودية إلى مواكبة التطورات العالمية وتحقيق متطلبات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، أصبح من المهم تعزيز الممارسات الإدارية الحديثة التي تساعد على التنبؤ بالمخاطر المحتملة والاستعداد لها قبل وقوعها.

وتُعد إدارة المخاطر من أهم الوظائف الإدارية الحديثة التي تسهم في حماية موارد الشركات والحفاظ على استقرارها وتحقيق استدامتها، ويبرز في هذا الجانب دور مدير المخاطر باعتباره المسؤول عن تحديد المخاطر وتحليلها وتقييم آثارها المحتملة ووضع الخطط المناسبة للتعامل معها. كما يساهم مدير المخاطر في دعم الإدارة العليا بالمعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات الاستراتيجية والتشغيلية، بالإضافة إلى دوره في تعزيز أنظمة الرقابة الداخلية والالتزام بالأنظمة والتشريعات المعمول بها.

وعلى الرغم من تزايد اهتمام الشركات السعودية بتطبيق مبادئ إدارة المخاطر خلال السنوات الماضية، إلا أن هناك تفاوتاً في مستوى تطبيق هذه الممارسات من شركة إلى أخرى، كما تختلف درجة الصلاحيات الممنوحة لمدير المخاطر ومدى مشاركته في عملية صنع القرار. وقد يؤدي ضعف الاهتمام بإدارة المخاطر أو عدم منحها الدور المناسب داخل الهيكل التنظيمي إلى زيادة احتمالية التعرض للخسائر والأزمات، الأمر الذي يؤثر سلباً على أداء الشركة وقدرتها على تحقيق أهدافها الاستراتيجية.

كما تواجه الشركات السعودية في عام ٢٠٢٦ تحديات جديدة ناتجة عن التحول الرقمي المتسارع، والتطورات التقنية، والتغيرات الاقتصادية العالمية، والمنافسة المتزايدة في الأسواق المحلية والدولية، مما يزيد من أهمية وجود إدارة مخاطر فعالة يقودها مدير مخاطر يمتلك الكفاءة والخبرة اللازمة للتعامل مع مختلف أنواع المخاطر. ومن هنا تبرز الحاجة إلى دراسة دور مدير المخاطر في الشركات السعودية والتعرف على مدى مساهمته في تحسين الأداء المؤسسي وتعزيز جودة القرارات الإدارية وتقليل الآثار السلبية للمخاطر المحتملة.

وبناءً على ما سبق، تتمثل مشكلة الدراسة في محاولة التعرف على الدور الذي يقوم به مدير المخاطر داخل الشركات السعودية خلال عام ٢٠٢٦، ومدى تأثير هذا الدور في تعزيز قدرة الشركات على مواجهة المخاطر والتحديات المختلفة، وتحسين كفاءة الأداء المؤسسي، ودعم عملية اتخاذ القرار، وتحقيق الاستدامة والميزة التنافسية في بيئة أعمال تتسم بالتغير المستمر وعدم اليقين.

1.3 أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور مدير المخاطر في الشركات السعودية خلال عام ٢٠٢٦، وذلك في ظل التطورات المتسارعة التي تشهدها بيئة الأعمال وزيادة التحديات والمخاطر التي تواجه المؤسسات. فقد أصبحت إدارة المخاطر من الوظائف الأساسية التي تساعد الشركات على حماية مواردها، وتحقيق أهدافها، وضمان استمرارية أعمالها في ظل التغيرات الاقتصادية والتقنية والتنظيمية.

ويتمثل الهدف الرئيسي للدراسة في تحليل طبيعة الدور الذي يقوم به مدير المخاطر داخل الشركات السعودية، ومدى مساهمته في تحديد المخاطر المحتملة وتحليلها وتقييم أثارها، بالإضافة إلى وضع الخطط والإجراءات المناسبة للتعامل معها. كما تهدف الدراسة إلى معرفة مدى تأثير وجود إدارة مخاطر فعالة على تحسين الأداء المؤسسي ودعم عملية اتخاذ القرارات الإدارية.

كما تسعى الدراسة إلى توضيح أهمية دور مدير المخاطر في تعزيز أنظمة الرقابة الداخلية والحوكمة داخل الشركات، والمساهمة في رفع مستوى الاستعداد لمواجهة الأزمات والتحديات المختلفة. بالإضافة إلى ذلك، تهدف إلى التعرف على أبرز التحديات التي تواجه مديري المخاطر في ظل التحول الرقمي والتغيرات المستمرة في بيئة الأعمال السعودية.

وتتمثل أهداف الدراسة الفرعية فيما يلي:

١. التعرف على مهام ومسؤوليات مدير المخاطر داخل الشركات السعودية .
٢. دراسة دور مدير المخاطر في تحديد وتقييم المخاطر المختلفة .
٣. قياس أثر إدارة المخاطر على تحسين الأداء المؤسسي .
٤. معرفة مساهمة مدير المخاطر في تحسين جودة القرارات الإدارية .
٥. التعرف على دور إدارة المخاطر في تحقيق الاستدامة والميزة التنافسية للشركات.

1.4 أهمية الدراسة

تتبع أهمية هذه الدراسة من أهمية موضوع إدارة المخاطر ودورها المتزايد في نجاح واستقرار الشركات، خاصة في ظل التطورات الاقتصادية والتقنية المتسارعة التي تشهدها المملكة العربية السعودية. فقد أصبحت المؤسسات تواجه أنواعًا متعددة من المخاطر التي قد تؤثر على أدائها واستمراريتها، مما جعل وجود إدارة مخاطر فعالة بقيادة مدير مخاطر مؤهل أمرًا ضروريًا لتحقيق الأهداف الاستراتيجية وتقليل الآثار السلبية للمخاطر المحتملة.

أولاً: الأهمية العلمية والنظرية

تتمثل الأهمية العلمية لهذه الدراسة في أنها تساهم في إثراء المعرفة المتعلقة بإدارة المخاطر ودور مدير المخاطر داخل الشركات السعودية. كما تساعد في توضيح العلاقة بين فعالية إدارة المخاطر وتحسين الأداء المؤسسي، ودورها في دعم عملية اتخاذ القرار وتحقيق الاستدامة.

كما توفر الدراسة إطارًا نظريًا يساعد الباحثين والمهتمين بالمجال الإداري على فهم أهمية وظيفة مدير المخاطر في بيئة الأعمال الحديثة، ويمكن أن تكون مرجعًا للدراسات المستقبلية التي تتناول موضوعات الحوكمة وإدارة المخاطر والتطوير المؤسسي.

ثانيًا: الأهمية العملية

تتمثل الأهمية العملية للدراسة في تقديم نتائج يمكن أن تستفيد منها الشركات السعودية في تطوير ممارسات إدارة المخاطر وتعزيز دور مدير المخاطر داخل الهيكل التنظيمي. كما تساعد الإدارة العليا على إدراك أهمية وجود إدارة متخصصة تعمل على التنبؤ بالمخاطر والتعامل معها قبل حدوثها.

وتساهم الدراسة أيضًا في دعم الشركات في تحسين سياساتها وإجراءاتها المتعلقة بإدارة المخاطر، بما يساعد على رفع كفاءة الأداء وتقليل الخسائر المحتملة، وتحقيق أهداف الشركات بما يتوافق مع متطلبات بيئة الأعمال الحديثة ومستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

1.5 تساؤلات الدراسة

في ظل التطورات المتسارعة التي تشهدها بيئة الأعمال السعودية، وزيادة التحديات والمخاطر التي تواجه الشركات في مختلف القطاعات، أصبحت إدارة المخاطر من الوظائف المهمة التي تساهم في تعزيز قدرة المؤسسات على الاستمرار وتحقيق أهدافها. ويعد مدير المخاطر أحد العناصر الأساسية في هذه العملية، حيث يقوم بدور مهم في تحديد المخاطر المحتملة وتحليلها ووضع الإجراءات المناسبة للتعامل معها.

وبناءً على مشكلة الدراسة وأهدافها، تسعى هذه الدراسة إلى الإجابة عن التساؤل الرئيسي التالي:

ما دور مدير المخاطر في الشركات السعودية خلال عام ٢٠٢٦؟

ويتفرع من هذا التساؤل الرئيسي مجموعة من التساؤلات الفرعية، وهي:

١. ما طبيعة المهام والمسؤوليات التي يقوم بها مدير المخاطر داخل الشركات السعودية؟
٢. إلى أي مدى يساهم مدير المخاطر في تحديد وتحليل وتقييم المخاطر التي تواجه الشركات؟
٣. هل يؤثر تطبيق ممارسات إدارة المخاطر على تحسين الأداء المؤسسي للشركات السعودية؟
٤. ما مدى مساهمة مدير المخاطر في دعم الإدارة العليا وتحسين جودة القرارات الإدارية؟
٥. ما دور إدارة المخاطر في تعزيز استدامة الشركات وقدرتها على مواجهة التغيرات والتحديات؟
٦. ما أبرز التحديات التي تواجه مديري المخاطر في الشركات السعودية في ظل التطورات التقنية والاقتصادية الحديثة؟

1.6 فرضيات الدراسة

بناءً على مشكلة الدراسة وأهدافها وتساولاتها، تسعى هذه الدراسة إلى اختبار مجموعة من الفرضيات التي توضح العلاقة بين دور مدير المخاطر ومستوى كفاءة إدارة المخاطر داخل الشركات السعودية. وتستند هذه الفرضيات إلى افتراض أن وجود مدير مخاطر يمتلك الكفاءة والخبرة والصلاحيات المناسبة يساهم في تحسين قدرة الشركات على مواجهة المخاطر وتعزيز الأداء المؤسسي.

وتتمثل الفرضية الرئيسية للدراسة فيما يلي:

H1: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين دور مدير المخاطر وتحسين الأداء المؤسسي في الشركات السعودية.

ويتفرع من الفرضية الرئيسية مجموعة من الفرضيات الفرعية، وهي:

H1-1: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين كفاءة مدير المخاطر وقدرة الشركات على تحديد المخاطر المحتملة وتحليلها بشكل فعال.

H1-2: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق ممارسات إدارة المخاطر وتحسين جودة القرارات الإدارية داخل الشركات السعودية.

H1-3: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين فعالية إدارة المخاطر وتعزيز استدامة الشركات وقدرتها على مواجهة الأزمات والتغيرات المختلفة.

H1-4: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين مستوى صلاحيات مدير المخاطر داخل الشركة وفعاليتها نظام إدارة المخاطر.

1.7 الإطار النظري للدراسة

تعتمد هذه الدراسة على نظرية أصحاب المصلحة (Stakeholder Theory) باعتبارها من النظريات الإدارية المناسبة لتفسير دور مدير المخاطر في الشركات السعودية، حيث تركز هذه النظرية على أهمية تحقيق التوازن بين مصالح جميع الأطراف المرتبطة بالمنظمة، وعدم اقتصر نجاح الشركة على تحقيق الأرباح فقط، بل يشمل أيضًا المحافظة على استقرارها واستدامتها وقدرتها على مواجهة التحديات.

وتوضح نظرية أصحاب المصلحة أن الشركات تعمل ضمن بيئة تضم العديد من الأطراف مثل المساهمين، والعملاء، والموظفين، والإدارة، والجهات التنظيمية، ولذلك تحتاج المؤسسات إلى وضع سياسات وإجراءات تساعد على حماية مصالح هذه الأطراف وتقليل المخاطر التي قد تؤثر على أدائها أو سمعتها.

ومن هذا المنطلق، يظهر دور مدير المخاطر باعتباره أحد العناصر المهمة في تحقيق أهداف المنظمة، حيث يعمل على تحديد المخاطر المحتملة، وتحليل تأثيراتها، ووضع الخطط المناسبة للتعامل معها. كما يساهم في توفير المعلومات اللازمة للإدارة العليا من أجل اتخاذ قرارات أكثر كفاءة، وتحقيق التوازن بين استغلال الفرص المتاحة وتقليل الآثار السلبية للمخاطر.

وترتبط هذه النظرية بموضوع الدراسة من خلال توضيح أن إدارة المخاطر ليست وظيفة رقابية فقط، بل هي عملية استراتيجية تساعد الشركات على تحسين أدائها وتعزيز قدرتها على الاستمرار في بيئة أعمال متغيرة. فوجود مدير مخاطر فعال يساعد على رفع مستوى الحوكمة، وتحسين الرقابة الداخلية، وتعزيز الثقة بين الشركة وأصحاب المصلحة.

وبناءً على ذلك، تفترض الدراسة أن تطبيق ممارسات إدارة المخاطر بشكل فعال، ووجود مدير مخاطر يمتلك الخبرة والصلاحيات المناسبة، يؤدي إلى تحسين الأداء المؤسسي، ودعم عملية اتخاذ القرار، وتعزيز استدامة الشركات السعودية في ظل التطورات الاقتصادية والتقنية الحديثة.

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

2.1 مقدمة الفصل الثاني

يُعد استعراض الدراسات السابقة من العناصر الأساسية في إعداد البحوث العلمية، حيث يساهم في بناء قاعدة معرفية متينة تساعد الباحث على فهم موضوع الدراسة بصورة أعمق، والتعرف على الجهود العلمية التي تناولت الموضوع من زوايا مختلفة. كما يساعد في تحديد الفجوات البحثية التي لم تحظ بالاهتمام الكافي، ويُمكن الباحث من الاستفادة من المناهج والأساليب والنتائج التي توصلت إليها الدراسات السابقة.

وتكتسب الدراسات السابقة أهمية خاصة في مجال إدارة المخاطر نظرًا للتطور المستمر الذي يشهده هذا المجال، وازدياد اهتمام المؤسسات بتطبيق ممارسات فعالة لإدارة المخاطر بهدف تعزيز قدرتها على مواجهة التحديات المختلفة وتحقيق أهدافها الاستراتيجية. وقد تناولت العديد من الدراسات دور إدارة المخاطر في تحسين الأداء المؤسسي، ودعم عملية اتخاذ القرار، وتعزيز الاستدامة والميزة التنافسية للمؤسسات.

ويهدف هذا الفصل إلى استعراض مجموعة من الدراسات العربية والأجنبية ذات الصلة بموضوع البحث، والتي تناولت دور إدارة المخاطر ومدير المخاطر في المؤسسات والشركات، مع بيان أهداف تلك الدراسات ومناهجها وأبرز النتائج التي توصلت إليها. كما يتضمن الفصل عرضًا للإطار النظري الذي تستند إليه الدراسة الحالية، بما يساهم في توضيح المفاهيم المرتبطة بإدارة المخاطر وأهميتها في بيئة الأعمال المعاصرة.

ومن خلال تحليل الدراسات السابقة ومناقشة نتائجها، يسعى الباحث إلى إبراز موقع الدراسة الحالية بين تلك الدراسات، وتحديد أوجه التشابه والاختلاف معها، وتوضيح الإضافة العلمية المتوقعة التي يمكن أن تقدمها في مجال إدارة المخاطر داخل الشركات السعودية خلال عام ٢٠٢٦.

2.2 المتغير التابع: الأداء المؤسسي

2.2.1 مفهوم الأداء المؤسسي

يُعد الأداء المؤسسي من المفاهيم الأساسية في علم الإدارة، ويعبر عن قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها بكفاءة وفعالية من خلال الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة. كما يُستخدم الأداء المؤسسي كمؤشر لقياس مدى نجاح المؤسسة في تنفيذ خططها واستراتيجياتها وتحقيق النتائج المرجوة في مختلف الأنشطة والعمليات التي تمارسها.

ويشمل الأداء المؤسسي مجموعة من الجوانب التي تعكس مستوى نجاح المؤسسة، مثل الكفاءة التشغيلية، وجودة الخدمات والمنتجات، ومستوى الإنتاجية، وقدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها الاستراتيجية. كما يرتبط الأداء المؤسسي بقدرة المنظمة على التكيف مع المتغيرات البيئية والاستجابة للتحديات التي تواجهها في بيئة الأعمال.

وقد حظي مفهوم الأداء المؤسسي باهتمام كبير من قبل الباحثين والإداريين، نظرًا لأهميته في تقييم نجاح المؤسسات وتحديد نقاط القوة والضعف فيها. فالمؤسسات ذات الأداء المرتفع تكون أكثر قدرة على المنافسة وتحقيق النمو والاستدامة مقارنة بالمؤسسات التي تعاني من ضعف الأداء وعدم كفاءة العمليات الإدارية.

كما يُنظر إلى الأداء المؤسسي باعتباره نتيجة مباشرة للعديد من العوامل التنظيمية والإدارية، ومن أبرزها القيادة الفعالة، وإدارة الموارد البشرية، والتخطيط الاستراتيجي، وإدارة المخاطر. ولذلك فإن تحسين الأداء المؤسسي يتطلب تبني ممارسات إدارية حديثة تساهم في رفع مستوى الكفاءة وتحقيق الأهداف التنظيمية بصورة أكثر فعالية.

2.2.2 تطور مفهوم الأداء المؤسسي

شهد مفهوم الأداء المؤسسي تطورًا ملحوظًا عبر السنوات نتيجة التطورات التي طرأت على الفكر الإداري وتغير طبيعة بيئة الأعمال. ففي المراحل الأولى كان التركيز ينصب على قياس الأداء من خلال المؤشرات المالية فقط، مثل حجم الأرباح والعوائد المالية ومستويات الإنتاج. وكان يُنظر إلى نجاح المؤسسة من خلال قدرتها على تحقيق نتائج مالية إيجابية دون الاهتمام بالعوامل الأخرى المؤثرة في الأداء.

ومع تطور العلوم الإدارية وازدياد المنافسة بين المؤسسات، بدأ الاهتمام يتجه نحو مؤشرات أكثر شمولًا لقياس الأداء المؤسسي. وأصبح الأداء لا يقتصر على النتائج المالية فحسب، بل يشمل أيضًا جودة العمليات التشغيلية، ومستوى رضا العملاء، وكفاءة استخدام الموارد، وقدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها الاستراتيجية على المدى الطويل.

كما ساهمت التطورات التقنية والتحول الرقمي في إحداث تغييرات كبيرة في مفهوم الأداء المؤسسي، حيث أصبحت المؤسسات مطالبة بتحقيق مستويات مرتفعة من المرونة والابتكار والقدرة على التكيف

مع المتغيرات السريعة في بيئة الأعمال. وأصبح تقييم الأداء يعتمد على مجموعة متكاملة من المؤشرات التي تعكس مختلف جوانب العمل المؤسسي.

وفي الوقت الحاضر، يُنظر إلى الأداء المؤسسي باعتباره مفهومًا شاملاً يربط بين الكفاءة والفعالية والاستدامة والقدرة التنافسية. كما أصبح تحقيق الأداء المتميز يتطلب الاهتمام بإدارة المخاطر والتخطيط الاستراتيجي والحوكمة المؤسسية، باعتبارها عوامل رئيسية تسهم في دعم نجاح المؤسسات وتحقيق أهدافها في بيئة أعمال تتسم بالتغير المستمر والتحديات المتزايدة.

2.2.3 أبعاد الأداء المؤسسي

يُعد الأداء المؤسسي مفهومًا متعدد الأبعاد، حيث لا يمكن قياسه من خلال مؤشر واحد فقط، وإنما من خلال مجموعة من الأبعاد التي تعكس قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها بكفاءة وفعالية. وتساعد هذه الأبعاد في تقييم مستوى نجاح المؤسسة وتحديد مدى قدرتها على الاستمرار والتنافس في بيئة الأعمال.

ويُعتبر بُعد الكفاءة من أهم أبعاد الأداء المؤسسي، ويشير إلى قدرة المؤسسة على استخدام مواردها البشرية والمالية والتقنية بطريقة مثلى لتحقيق أفضل النتائج بأقل التكاليف الممكنة. فكلما ارتفعت كفاءة استخدام الموارد، ارتفع مستوى الأداء المؤسسي.

كما يمثل بُعد الفعالية عنصرًا أساسيًا في قياس الأداء المؤسسي، حيث يعكس مدى قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها وخططها الاستراتيجية. وتركز الفعالية على النتائج المحققة ومدى توافقها مع الأهداف المحددة مسبقًا، بغض النظر عن حجم الموارد المستخدمة لتحقيق تلك النتائج.

ويُعد بُعد جودة العمليات والخدمات من الأبعاد المهمة التي تعكس مستوى الأداء داخل المؤسسة، حيث يشير إلى قدرة المؤسسة على تقديم خدمات أو منتجات تلبي احتياجات المستفيدين والعملاء وفق معايير الجودة المطلوبة. ويساهم تحسين جودة العمليات في زيادة رضا العملاء وتعزيز سمعة المؤسسة.

كذلك يُعتبر بُعد الاستدامة المؤسسية من الأبعاد الحديثة للأداء المؤسسي، ويعبر عن قدرة المؤسسة على الاستمرار في تحقيق أهدافها والمحافظة على مواردها ومكانتها التنافسية على المدى الطويل. ويتطلب ذلك القدرة على التكيف مع التغيرات والتحديات المختلفة وإدارة المخاطر بصورة فعالة.

وأخيرًا، يُمثل بُعد الميزة التنافسية أحد المؤشرات المهمة للأداء المؤسسي، حيث يعكس قدرة المؤسسة على تحقيق التفوق على المنافسين من خلال تقديم قيمة مضافة وتحقيق مستويات أعلى من الكفاءة والابتكار والجودة. وتساهم هذه الأبعاد مجتمعة في تكوين صورة شاملة عن مستوى الأداء المؤسسي ومدى نجاح المؤسسة في تحقيق أهدافها الاستراتيجية.

2.2.4 النظريات المرتبطة بالأداء المؤسسي

حظي مفهوم الأداء المؤسسي باهتمام كبير في الأدبيات الإدارية، الأمر الذي أدى إلى ظهور العديد من النظريات التي سعت إلى تفسير العوامل المؤثرة في أداء المؤسسات وآليات تطويره وتحسينه. وقد ساهمت هذه النظريات في توفير أسس علمية تساعد المؤسسات على فهم طبيعة الأداء المؤسسي والعوامل المرتبطة بتحقيق النجاح والاستدامة.

ومن أبرز هذه النظريات نظرية النظم (Systems Theory) ، التي تنظر إلى المؤسسة باعتبارها نظاماً متكاملًا يتكون من مجموعة من العناصر والعمليات المترابطة التي تعمل معًا لتحقيق أهداف محددة. ووفقاً لهذه النظرية، فإن مستوى الأداء المؤسسي يتأثر بمدى كفاءة التفاعل بين مختلف مكونات المؤسسة، وقدرتها على التكيف مع المتغيرات الداخلية والخارجية.

كما تُعد نظرية الموارد (Resource-Based Theory) من النظريات المهمة في تفسير الأداء المؤسسي، حيث تفترض أن نجاح المؤسسة يعتمد على امتلاكها للموارد والقدرات التي تميزها عن المنافسين. وتشمل هذه الموارد رأس المال البشري، والخبرات التنظيمية، والتقنيات الحديثة، والمعرفة المؤسسية. وكلما استطاعت المؤسسة استثمار هذه الموارد بصورة فعالة، زادت قدرتها على تحقيق مستويات مرتفعة من الأداء.

وتبرز كذلك نظرية الأداء التنظيمي التي تؤكد أن الأداء المؤسسي هو نتيجة مباشرة للتفاعل بين العوامل الإدارية والتنظيمية والبيئية. وتركز هذه النظرية على أهمية التخطيط والتنظيم والقيادة والرقابة في تحسين كفاءة المؤسسة وتحقيق أهدافها الاستراتيجية.

ومن خلال هذه النظريات يتضح أن الأداء المؤسسي لا يعتمد على عامل واحد فقط، بل يتأثر بمجموعة متكاملة من العوامل التنظيمية والإدارية والاستراتيجية. كما تؤكد هذه النظريات أهمية تبني الممارسات الحديثة، ومنها إدارة المخاطر، باعتبارها أحد العوامل التي تسهم في رفع مستوى الأداء المؤسسي وتعزيز قدرة المؤسسات على تحقيق أهدافها والاستمرار في بيئة أعمال تتسم بالتغير والمنافسة.

2.3 المتغير المستقل: دور مدير المخاطر

2.3.1 مفهوم مدير المخاطر

يُعد مدير المخاطر أحد العناصر الأساسية في الهيكل التنظيمي للمؤسسات الحديثة، حيث يتولى مسؤولية الإشراف على عمليات إدارة المخاطر والتأكد من وجود آليات فعالة للتعامل مع التحديات والتهديدات التي قد تواجه المؤسسة. ويهدف دوره إلى حماية أصول المؤسسة ومواردها من خلال التعرف على المخاطر المحتملة وتحليلها وتقييم أثارها ووضع الخطط المناسبة للحد من تأثيرها.

وقد ازدادت أهمية مدير المخاطر في السنوات الأخيرة نتيجة التغيرات المتسارعة التي تشهدها بيئة الأعمال، والتي أدت إلى ظهور أنواع جديدة من المخاطر المرتبطة بالتكنولوجيا والتحول الرقمي والتقلبات الاقتصادية والتشريعات التنظيمية. ولذلك أصبحت المؤسسات بحاجة إلى كوادر متخصصة تمتلك المعرفة والخبرة اللازمة لإدارة هذه المخاطر بكفاءة وفعالية.

ويقوم مدير المخاطر بمجموعة من المهام التي تشمل تحديد مصادر المخاطر، وتقييم احتمالية حدوثها، وقياس حجم تأثيرها على أنشطة المؤسسة، بالإضافة إلى إعداد التقارير الدورية وتقديم التوصيات للإدارة العليا بشأن أفضل السبل للتعامل مع المخاطر وتقليل أثارها السلبية. كما يعمل على متابعة تنفيذ السياسات والإجراءات الخاصة بإدارة المخاطر والتأكد من التزام الإدارات المختلفة بها.

كما يسهم مدير المخاطر في دعم عملية اتخاذ القرار من خلال توفير المعلومات والتحليلات المتعلقة بالمخاطر والفرص المحتملة، مما يساعد الإدارة العليا على اتخاذ قرارات أكثر دقة وفاعلية. وبذلك

أصبح مدير المخاطر عنصرًا مهمًا في تعزيز استقرار المؤسسات وتحسين أدائها وضمان قدرتها على تحقيق أهدافها الاستراتيجية في بيئة أعمال تتسم بالتغير المستمر وعدم اليقين.

2.3.2 تطور دور مدير المخاطر

شهد دور مدير المخاطر تطورًا ملحوظًا خلال العقود الماضية نتيجة التغيرات التي طرأت على بيئة الأعمال وزيادة تعقيد العمليات الإدارية والتنظيمية داخل المؤسسات. ففي المراحل الأولى كان التركيز على إدارة المخاطر يقتصر على التعامل مع المخاطر المالية والتأمينية، حيث كانت المؤسسات تنظر إلى إدارة المخاطر باعتبارها وسيلة لتقليل الخسائر المحتملة الناتجة عن الحوادث أو الأزمات المالية.

ومع توسع أنشطة المؤسسات وتزايد التحديات التي تواجهها، بدأ مفهوم إدارة المخاطر يتطور ليشمل أنواعًا متعددة من المخاطر مثل المخاطر التشغيلية، والاستراتيجية والقانونية والتقنية. وأصبح مدير المخاطر مسؤولًا عن متابعة مختلف مصادر المخاطر التي قد تؤثر على قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها، وليس فقط المخاطر المالية التقليدية.

كما ساهمت التطورات التقنية والتحول الرقمي في توسيع نطاق مسؤوليات مدير المخاطر، حيث ظهرت مخاطر جديدة مرتبطة بالأمن السيبراني وحماية البيانات واستمرارية الأعمال. وأصبحت المؤسسات بحاجة إلى تبني أساليب حديثة في إدارة المخاطر تعتمد على التحليل المستمر للمعلومات واستخدام التقنيات المتقدمة في التنبؤ بالمخاطر والتعامل معها بصورة استباقية.

وفي الوقت الحاضر، أصبح مدير المخاطر شريكًا استراتيجيًا للإدارة العليا، حيث يشارك في عملية التخطيط واتخاذ القرارات المهمة من خلال تقديم الرؤى والتحليلات المتعلقة بالمخاطر والفرص المحتملة. كما أصبح دوره مرتبطًا بتحقيق الاستدامة المؤسسية وتعزيز الحوكمة والرقابة الداخلية، مما جعله أحد العناصر الأساسية في نجاح المؤسسات وقدرتها على التكيف مع المتغيرات والتحديات المختلفة في بيئة الأعمال الحديثة.

2.3.3 أبعاد دور مدير المخاطر

يُعد دور مدير المخاطر من الأدوار الإدارية متعددة الأبعاد، حيث يشمل مجموعة من المهام والمسؤوليات التي تهدف إلى حماية المؤسسة من المخاطر المحتملة وتعزيز قدرتها على تحقيق أهدافها الاستراتيجية. وتتمثل هذه الأبعاد في مجموعة من الجوانب الرئيسية التي تسهم في رفع كفاءة إدارة المخاطر داخل المؤسسة.

ويُعتبر تحديد المخاطر من أهم أبعاد دور مدير المخاطر، حيث يقوم بالتعرف على مصادر المخاطر الداخلية والخارجية التي قد تؤثر على أنشطة المؤسسة. ويتطلب ذلك متابعة البيئة المحيطة بالمؤسسة وتحليل المتغيرات المختلفة التي يمكن أن تؤدي إلى ظهور مخاطر مستقبلية.

كما يُعد تحليل وتقييم المخاطر أحد الأبعاد الأساسية لدور مدير المخاطر، ويشمل دراسة طبيعة المخاطر وتحديد احتمالية حدوثها وقياس حجم تأثيرها على المؤسسة. ويساعد هذا التحليل في ترتيب المخاطر وفقًا لدرجة أهميتها وأولويتها، مما يسهل عملية اتخاذ الإجراءات المناسبة للتعامل معها.

ويتمثل البعد الثالث في وضع استراتيجيات وخطط الاستجابة للمخاطر، حيث يعمل مدير المخاطر على تطوير السياسات والإجراءات التي تساعد المؤسسة على الحد من آثار المخاطر أو تجنبها أو نقلها أو قبولها وفقاً لطبيعة كل خطر. كما يساهم في إعداد خطط الطوارئ واستمرارية الأعمال لمواجهة الأزمات المحتملة.

أما دعم عملية اتخاذ القرار فيُعد من الأبعاد المهمة لدور مدير المخاطر، حيث يقوم بتوفير المعلومات والتقارير والتحليلات المتعلقة بالمخاطر للإدارة العليا، مما يساعدها على اتخاذ قرارات أكثر دقة وفاعلية. ويسهم ذلك في تعزيز قدرة المؤسسة على تحقيق أهدافها مع تقليل مستويات عدم التأكد.

وأخيراً، يتمثل أحد الأبعاد المهمة في تعزيز الحوكمة والرقابة الداخلية، حيث يساهم مدير المخاطر في التأكد من الالتزام بالسياسات والأنظمة المعتمدة، ودعم الشفافية والمساءلة داخل المؤسسة. كما يساعد في تطوير بيئة رقابية فعالة تسهم في حماية الموارد وتحسين الأداء المؤسسي وتحقيق الاستدامة على المدى الطويل.

2.3.4 النظريات المرتبطة بدور مدير المخاطر

حظي موضوع إدارة المخاطر باهتمام واسع في الأدبيات الإدارية، مما أدى إلى ظهور عدد من النظريات التي ساهمت في تفسير أهمية إدارة المخاطر ودور مدير المخاطر داخل المؤسسات. وتساعد هذه النظريات في فهم العلاقة بين إدارة المخاطر وتحقيق الأهداف المؤسسية، كما توضح كيفية مساهمة مدير المخاطر في تعزيز كفاءة الأداء ودعم عملية اتخاذ القرار.

ومن أبرز هذه النظريات نظرية أصحاب المصلحة (Stakeholder Theory)، والتي تقوم على أن نجاح المؤسسة لا يعتمد فقط على تحقيق الأرباح، بل يرتبط أيضاً بقدرتها على تلبية احتياجات ومصالح جميع الأطراف المرتبطة بها، مثل المساهمين والموظفين والعملاء والجهات التنظيمية والمجتمع. ومن هذا المنطلق، يساهم مدير المخاطر في حماية مصالح أصحاب المصلحة من خلال التعرف على المخاطر المحتملة والعمل على الحد من آثارها السلبية.

كما تُعد نظرية الوكالة (Agency Theory) من النظريات المهمة المرتبطة بإدارة المخاطر، حيث تركز على العلاقة بين الملاك والإدارة داخل المؤسسة. وتفترض هذه النظرية وجود احتمال لاختلاف المصالح بين الطرفين، مما يستدعي وجود آليات رقابية تساعد على تقليل المخاطر وتعزيز الشفافية. وفي هذا السياق، يساهم مدير المخاطر في دعم الرقابة الداخلية وتوفير المعلومات التي تساعد على اتخاذ القرارات بما يحقق مصالح المؤسسة وأصحابها.

وتبرز كذلك نظرية النظم (Systems Theory) التي تنظر إلى المؤسسة باعتبارها نظاماً متكاملًا يتكون من مجموعة من الأجزاء المترابطة التي تؤثر في بعضها البعض. ووفقاً لهذه النظرية، فإن أي خطر قد يواجه أحد أجزاء المؤسسة يمكن أن يؤثر على بقية الأجزاء، مما يجعل إدارة المخاطر عملية شاملة تتطلب التنسيق بين مختلف الإدارات والأقسام. ولذلك يلعب مدير المخاطر دوراً مهماً في متابعة المخاطر على مستوى المؤسسة ككل وضمان تكامل الجهود الرامية إلى الحد منها.

وتؤكد هذه النظريات مجتمعة أن مدير المخاطر لا يقتصر دوره على التعامل مع المخاطر بعد حدوثها، بل يمتد إلى المشاركة في التخطيط الاستراتيجي وتعزيز الحوكمة والرقابة الداخلية وتحقيق التوازن بين المخاطر والفرص. كما توضح أهمية هذا الدور في دعم استقرار المؤسسات وتحسين أدائها وقدرتها على تحقيق أهدافها في بيئة أعمال تتسم بالتغير المستمر.

2.4 الدراسات السابقة ومناقشة نتائج الدراسات السابقة وتوضيح ما ستقدمه الدراسة الحالية مقارنة بما سبق من دراسات

2.4.1 الدراسات السابقة

الدراسة الأولى (Hoyt and Liebenberg (2009 :

هدفت هذه الدراسة إلى فحص العلاقة بين تطبيق إدارة المخاطر المؤسسية (ERM) والأداء المؤسسي، من خلال دراسة عدد من الشركات في بيانات أعمال مختلفة. واعتمدت الدراسة على المنهج الكمي وتحليل البيانات المالية للشركات.

وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين تطبيق إدارة المخاطر المؤسسية وتحسين الأداء المؤسسي، كما أكدت أن فعالية إدارة المخاطر تختلف باختلاف حجم الشركة ومستوى الرقابة الإدارية وطبيعة البيئة التنافسية التي تعمل فيها المؤسسة.

الدراسة الثانية (Yang, Ishtiaq, and Anwar (2018 :

هدفت الدراسة إلى تحليل أثر ممارسات إدارة المخاطر المؤسسية على أداء الشركات، مع دراسة دور الميزة التنافسية والثقافة المالية في تعزيز هذه العلاقة. واعتمد الباحثون على المنهج الكمي من خلال جمع البيانات من مجموعة من المؤسسات الاقتصادية.

وأشارت النتائج إلى أن تطبيق ممارسات إدارة المخاطر يسهم بشكل مباشر في تحسين الأداء المؤسسي وزيادة القدرة التنافسية للمؤسسات، كما تبين أن الإدارة الفعالة للمخاطر تساعد الشركات على تحقيق مستويات أعلى من الاستقرار والنمو.

الدراسة الثالثة (Malik, Zaman, and Buckby (2020 :

هدفت الدراسة إلى اختبار أثر إدارة المخاطر المؤسسية على أداء الشركات، مع التركيز على دور لجنة المخاطر التابعة لمجلس الإدارة في تعزيز فعالية إدارة المخاطر.

وأظهرت النتائج أن وجود نظام فعال لإدارة المخاطر ينعكس إيجاباً على الأداء المؤسسي، كما تبين أن وجود لجنة مخاطر قوية داخل المؤسسة يزيد من فعالية العلاقة بين إدارة المخاطر والأداء، ويسهم في تحسين جودة الحوكمة والرقابة الداخلية.

الدراسة الرابعة (Al-Dubai and Abdelhalim (2021 :

هدفت هذه الدراسة إلى فحص العلاقة بين الإفصاح عن المخاطر والأداء المؤسسي في الشركات السعودية المدرجة، بالإضافة إلى دراسة دور الإفصاح عن إدارة المخاطر في تعزيز هذه العلاقة.

وأظهرت النتائج وجود تأثير إيجابي للإفصاح عن المخاطر وإدارة المخاطر على الأداء المؤسسي، كما أكدت أهمية الشفافية والإفصاح في تحسين ثقة المستثمرين ودعم استدامة الشركات السعودية.

الدراسة الخامسة (Sae-Lim (2019 :

هدفت الدراسة إلى تحليل دور إدارة المخاطر المؤسسية كأداة استراتيجية لتحسين الأداء المؤسسي في الشركات المدرجة في تايلاند.

وأظهرت النتائج أن تطبيق إدارة المخاطر المؤسسية يسهم بصورة مباشرة في تعزيز الأداء المؤسسي، وأن نجاح إدارة المخاطر يعتمد على دعم القيادة العليا وتوفر ثقافة تنظيمية واعية بالمخاطر داخل المؤسسة.

الدراسة السادسة (Thomya and Saenchaiyathon (2016) :

هدفت الدراسة إلى معرفة تأثير دعم مجلس الإدارة وتطبيق إدارة المخاطر المؤسسية على الأداء المؤسسي.

وأشارت النتائج إلى وجود تأثير إيجابي قوي لإدارة المخاطر على الأداء المؤسسي، كما أكدت أن دعم الإدارة العليا ومجالس الإدارة يعد من العوامل الرئيسية لنجاح برامج إدارة المخاطر وتحقيق نتائج إيجابية للمؤسسة.

الدراسة السابعة (Alkhyoon, Abbaszadeh, and Nassir Zadeh (2023) :

هدفت الدراسة إلى فحص أثر إدارة المخاطر المؤسسية على أداء الشركات في عدد من الدول النامية، ومنها المملكة العربية السعودية.

وأظهرت النتائج أن تطبيق إدارة المخاطر المؤسسية يؤدي إلى تحسين الأداء المالي والتنظيمي للشركات، كما أكدت أهمية تطوير أنظمة إدارة المخاطر لمواجهة التحديات الاقتصادية والتنافسية المتزايدة.

الدراسة الثامنة (Horvey and Odei-Mensah (2023) :

هدفت الدراسة إلى مراجعة الأدبيات العلمية المتعلقة بإدارة المخاطر المؤسسية والأداء المؤسسي وتحليل نتائج الدراسات المنشورة في هذا المجال.

وأظهرت المراجعة أن غالبية الدراسات توصلت إلى وجود تأثير إيجابي لإدارة المخاطر المؤسسية على الأداء المؤسسي، مع وجود اختلافات في درجة التأثير تبعاً لخصائص المؤسسة والقطاع الذي تعمل فيه.

2.4.2 مناقشة نتائج الدراسات السابقة وتوضيح ما ستقدمه الدراسة الحالية مقارنة بما سبق من دراسات

من خلال استعراض الدراسات السابقة المتعلقة بإدارة المخاطر والأداء المؤسسي، يتضح أن معظم الدراسات أكدت وجود علاقة إيجابية بين تطبيق ممارسات إدارة المخاطر وارتفاع مستوى الأداء المؤسسي داخل المؤسسات. فقد أشارت دراسة (Hoyt and Liebenberg (2009 إلى أن تطبيق إدارة المخاطر المؤسسية يسهم في تحسين أداء الشركات، وأن نجاح هذه الممارسات يعتمد على طبيعة البيئة التنظيمية ومستوى الرقابة داخل المؤسسة. كما أوضحت دراسة (Yang, Ishtiaq, and Anwar (2018 أن إدارة المخاطر لا تقتصر على تقليل الخسائر المحتملة، بل أصبحت أداة استراتيجية تساعد المؤسسات على تحقيق ميزة تنافسية وتعزيز قدرتها على النمو والاستمرار.

كما بينت دراسة (Malik, Zaman, and Buckby (2020 أهمية وجود هيكل تنظيمي داعم لإدارة المخاطر، حيث أكدت أن وجود لجان متخصصة وصلاحيات واضحة لإدارة المخاطر يزيد من فاعلية تطبيقها وينعكس بصورة إيجابية على الأداء المؤسسي. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (Thomya and

Saenchaiyathon (2016) التي أوضحت أن دعم الإدارة العليا يعد عاملاً رئيسياً في نجاح أنظمة إدارة المخاطر وتحقيق أهدافها.

ومن ناحية أخرى، ركزت بعض الدراسات على العلاقة بين إدارة المخاطر والشفافية والحوكمة المؤسسية، حيث أوضحت دراسة (Al-Dubai and Abdelhalim (2021 أن الإفصاح عن المخاطر وممارسات إدارة المخاطر يسهمان في تعزيز ثقة أصحاب المصلحة وتحسين استدامة الشركات السعودية. كما أشارت دراسة Alkhyoon, Abbaszadeh, and Nassir Zadeh (2023) إلى أن إدارة المخاطر المؤسسية أصبحت عنصرًا مهمًا في تحسين الأداء المالي والتنظيمي للشركات، خاصة في البيئات الاقتصادية التي تشهد تغيرات متسارعة.

وبالرغم من اتفاق معظم الدراسات السابقة على أهمية إدارة المخاطر وتأثيرها الإيجابي على الأداء المؤسسي، إلا أن بعض الدراسات ركزت بشكل أكبر على نظام إدارة المخاطر المؤسسية ككل، دون التعمق في الدور الفردي لمدير المخاطر باعتباره أحد العناصر الرئيسية المسؤولة عن تطبيق هذه الأنظمة وتحقيق أهدافها. كما أن بعض الدراسات تناولت العلاقة بين إدارة المخاطر والأداء المؤسسي في بيئات دولية مختلفة، بينما ما زالت الحاجة قائمة إلى مزيد من الدراسات التي تركز على واقع الشركات السعودية والتغيرات الحديثة التي تشهدها بيئة الأعمال المحلية.

وتتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة بتركيزها على دور مدير المخاطر بشكل مباشر داخل الشركات السعودية خلال عام ٢٠٢٦، وليس فقط على مفهوم إدارة المخاطر بصورة عامة. حيث تسعى الدراسة إلى تحليل طبيعة المهام والمسؤوليات التي يقوم بها مدير المخاطر، ومدى مساهمته في تحديد المخاطر وتحليلها ووضع خطط الاستجابة المناسبة لها، بالإضافة إلى دراسة أثر دوره في تحسين الأداء المؤسسي ودعم عملية اتخاذ القرار وتعزيز استدامة الشركات.

كما تتميز الدراسة الحالية بارتباطها بالسياق السعودي الحديث، في ظل التحول الرقمي والتغيرات الاقتصادية والتنظيمية المرتبطة بمستهدفات رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠، مما يجعلها تسعى إلى تقديم تصور أكثر حداثة حول أهمية وظيفة مدير المخاطر في المؤسسات السعودية. ومن المتوقع أن تسهم نتائج الدراسة في تقديم توصيات تساعد الشركات على تطوير أنظمة إدارة المخاطر، وتعزيز الصلاحيات والدور الاستراتيجي لمدير المخاطر بما يحقق مستويات أعلى من الكفاءة والقدرة على مواجهة التحديات المستقبلية.

جدول ٢-١

الدراسات السابقة		
ملخص الأدبيات حول علاقة إدارة المخاطر بالأداء		
الباحث والسنة	هدف الدراسة	أبرز النتائج
Hoyt & Liebenberg (2009)	أثر إدارة المخاطر على الأداء	علاقة إيجابية بين إدارة المخاطر والأداء المؤسسي
Yang et al. (2018)	إدارة المخاطر والميزة التنافسية	تحسين الأداء وزيادة التنافسية
Malik et al. (2020)	دور لجان المخاطر	تحسين الحوكمة والأداء
Al-Dubai & Abdelhalim (2021)	الإفصاح عن المخاطر	تعزيز الأداء والاستدامة
Sae-Lim (2019)	إدارة المخاطر كأداة استراتيجية	رفع الأداء المؤسسي

2.4 نموذج الدراسة

استناداً إلى مشكلة الدراسة وأهدافها وفرضياتها، تم بناء نموذج الدراسة بهدف توضيح العلاقة بين المتغير المستقل والمتغير التابع، حيث تتمثل الدراسة الحالية في قياس أثر دور مدير المخاطر باعتباره المتغير المستقل على الأداء المؤسسي باعتباره المتغير التابع في الشركات السعودية خلال عام ٢٠٢٦.

ويعكس النموذج المفاهيمي للدراسة أن وجود مدير مخاطر فعال يمتلك الكفاءة والخبرة والصلاحيات المناسبة يمكن أن يسهم في تحسين قدرة الشركات على مواجهة المخاطر المختلفة، ورفع مستوى الكفاءة التشغيلية، وتحسين جودة القرارات الإدارية، وتعزيز استدامة المؤسسة.

ويتمثل المتغير المستقل في الدراسة وهو دور مدير المخاطر من خلال مجموعة من الأبعاد الرئيسية، وهي:

تحديد المخاطر وتحليلها:

ويقصد به قدرة مدير المخاطر على التعرف على مصادر المخاطر الداخلية والخارجية، وتحليل طبيعتها، وتحديد احتمالية حدوثها وتأثيرها على أنشطة الشركة.

تقييم المخاطر ووضع خطط الاستجابة:

ويشير إلى قيام مدير المخاطر بتقييم مستوى المخاطر وترتيبها حسب الأولوية، ووضع الإجراءات والسياسات المناسبة للتعامل معها والحد من آثارها.

دعم اتخاذ القرار الإداري:

ويتمثل في دور مدير المخاطر في توفير المعلومات والتقارير والتحليلات اللازمة للإدارة العليا لاتخاذ قرارات أكثر كفاءة وفاعلية.

تعزيز الحوكمة والرقابة الداخلية:

ويشير إلى مساهمة مدير المخاطر في تطوير الأنظمة الرقابية، وضمان الالتزام بالسياسات والأنظمة، وتعزيز الشفافية داخل الشركة.

أما المتغير التابع وهو الأداء المؤسسي فيتم قياسه من خلال الأبعاد التالية:
الكفاءة التشغيلية:

وتعكس قدرة الشركة على استخدام مواردها المالية والبشرية والتقنية بطريقة تحقق أفضل النتائج الممكنة.

الفعالية وتحقيق الأهداف:

وتشير إلى مدى قدرة الشركة على تنفيذ خططها الاستراتيجية وتحقيق أهدافها المحددة.

جودة العمليات والخدمات:

وتتمثل في قدرة الشركة على تحسين مستوى الخدمات أو المنتجات المقدمة ورفع رضا العملاء.

الاستدامة والميزة التنافسية:

وتعبر عن قدرة الشركة على الاستمرار والنمو والتكيف مع التغيرات والمحافظة على موقعها التنافسي.

وبناءً على ذلك، يفترض نموذج الدراسة وجود علاقة تأثير بين دور مدير المخاطر والأداء المؤسسي، حيث إن تحسين ممارسات إدارة المخاطر وتطوير دور مدير المخاطر يؤدي إلى رفع مستوى الأداء وتحسين قدرة الشركات السعودية على مواجهة التحديات المختلفة.

المتغير المستقل:

دور مدير المخاطر ويشمل :

- تحديد وتحليل المخاطر
- تقييم المخاطر
- خطط الاستجابة للمخاطر
- دعم القرار والحوكمة

المتغير التابع:

الأداء المؤسسي ويشمل:

- الكفاءة التشغيلية
- تحقيق الأهداف
- جودة العمليات والخدمات
- الاستدامة والميزة التنافسية

الشكل ٢-١



2.5 الإطار النظري للدراسة (Theoretical Framework of the Study)

تعتمد هذه الدراسة على نظرية أصحاب المصلحة (Stakeholder Theory) باعتبارها من النظريات الإدارية المناسبة لتفسير دور مدير المخاطر وعلاقته بتحسين الأداء المؤسسي داخل الشركات السعودية. وتقوم هذه النظرية على فكرة أساسية مفادها أن نجاح المنظمة لا يعتمد فقط على تحقيق الأرباح، بل يرتبط بقدرتها على تحقيق التوازن بين مصالح مختلف الأطراف المرتبطة بها، مثل المساهمين، والعملاء، والموظفين، والإدارة، والجهات التنظيمية.

وفقاً لنظرية أصحاب المصلحة، تعمل الشركات ضمن بيئة تحتوي على العديد من الأطراف التي تتأثر بقراراتها وأنشطتها، ولذلك تحتاج المؤسسات إلى تطبيق ممارسات إدارية تساعد على حماية مصالح هذه الأطراف وتحقيق الاستدامة على المدى الطويل. ومن هنا تظهر أهمية إدارة المخاطر باعتبارها إحدى الوظائف الاستراتيجية التي تساعد المنظمة على التعرف على المخاطر المحتملة وتقليل آثارها السلبية وتحسين قدرتها على التعامل مع التغيرات المختلفة.

ويُعد مدير المخاطر أحد العناصر الرئيسية في تطبيق مبادئ هذه النظرية داخل المؤسسات، حيث يقوم بدور مهم في تحديد المخاطر وتحليلها وتقييم آثارها، بالإضافة إلى وضع الخطط والإجراءات المناسبة للتعامل معها. كما يساهم في توفير المعلومات اللازمة للإدارة العليا وأصحاب القرار، مما يساعد على اتخاذ قرارات أكثر كفاءة وفاعلية وتحقيق التوازن بين المخاطر والفرص المتاحة.

وترتبط نظرية أصحاب المصلحة بالمتغير المستقل في الدراسة وهو دور مدير المخاطر، حيث إن وجود مدير مخاطر يمتلك الكفاءة والخبرة والصلاحيات المناسبة يساعد على تعزيز الحوكمة والرقابة الداخلية وتحسين مستوى إدارة المخاطر داخل الشركة. كما يساهم هذا الدور في رفع قدرة المؤسسة على مواجهة الأزمات والتحديات المختلفة.

أما بالنسبة للمتغير التابع وهو الأداء المؤسسي، فتوضح النظرية أن قدرة المؤسسة على حماية مصالح أصحاب المصلحة وتحقيق أهدافها تعتمد على كفاءة العمليات الداخلية وجودة القرارات الإدارية ومستوى الاستدامة المؤسسية. ولذلك فإن تطبيق ممارسات إدارة المخاطر بشكل فعال يمكن أن ينعكس إيجابياً على الكفاءة التشغيلية وتحقيق الأهداف وتحسين القدرة التنافسية.

وبناءً على ذلك، تفترض الدراسة الحالية أن دور مدير المخاطر يمثل عاملاً مؤثراً في تحسين الأداء المؤسسي داخل الشركات السعودية، وذلك من خلال مساهمته في تحديد المخاطر وتحليلها، ووضع استراتيجيات الاستجابة المناسبة، ودعم الإدارة العليا، وتعزيز الحوكمة والرقابة الداخلية بما يتوافق مع متطلبات بيئة الأعمال الحديثة ورؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

2.6 خلاصة الفصل الثاني

تناول هذا الفصل الإطار النظري والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة الحالية، حيث تم استعراض مفهوم الأداء المؤسسي باعتباره المتغير التابع، وبيان أهميته ودوره في قياس مدى قدرة الشركات على تحقيق أهدافها بكفاءة وفاعلية، بالإضافة إلى توضيح أهم أبعاده المتمثلة في الكفاءة التشغيلية، وتحقيق الأهداف، وجودة العمليات والخدمات، والاستدامة والميزة التنافسية.

كما تم تناول المتغير المستقل للدراسة والمتمثل في دور مدير المخاطر، من خلال توضيح مفهومه وتطور دوره في المؤسسات الحديثة، وأهم المسؤوليات التي يقوم بها مثل تحديد المخاطر وتحليلها، وتقييمها، ووضع خطط الاستجابة المناسبة، ودعم عملية اتخاذ القرار وتعزيز الحوكمة والرقابة الداخلية.

وقد تم استعراض مجموعة من الدراسات السابقة العربية والأجنبية التي تناولت العلاقة بين إدارة المخاطر والأداء المؤسسي، حيث أظهرت معظم نتائج الدراسات وجود علاقة إيجابية بين تطبيق ممارسات إدارة المخاطر وتحسين أداء المؤسسات، وتعزيز قدرتها على مواجهة التحديات وتحقيق الاستدامة. كما أوضحت الدراسات أهمية وجود قيادة إدارية فعالة ودعم الإدارة العليا لنجاح أنظمة إدارة المخاطر.

ومن خلال تحليل الدراسات السابقة، تم تحديد الفجوة البحثية التي تتمثل في حاجة بيئة الأعمال السعودية إلى مزيد من الدراسات التي تركز بشكل مباشر على دور مدير المخاطر وليس فقط على إدارة المخاطر كمفهوم عام. لذلك تسعى الدراسة الحالية إلى توضيح أثر دور مدير المخاطر في تحسين الأداء المؤسسي داخل الشركات السعودية خلال عام ٢٠٢٦.

كما تم عرض الإطار النظري للدراسة بالاعتماد على نظرية أصحاب المصلحة (Stakeholder Theory)، والتي توضح أهمية تحقيق التوازن بين مصالح الأطراف المختلفة المرتبطة بالمؤسسة، ودور إدارة المخاطر في تعزيز الاستقرار المؤسسي وتحسين عملية اتخاذ القرار.

وبذلك يمهد هذا الفصل للانتقال إلى الفصل الثالث الذي يتناول منهجية الدراسة وإجراءاتها، ويوضح الأسلوب العلمي المستخدم لجمع البيانات وتحليلها واختبار فرضيات الدراسة.

الفصل الثالث

منهجية الدراسة

3.1 مقدمة الفصل الثالث

يتناول هذا الفصل منهجية الدراسة والإجراءات العلمية التي تم اتباعها لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته واختبار فرضياته المتعلقة بدور مدير المخاطر في الشركات السعودية وأثره على الأداء المؤسسي. وتُعد المنهجية العلمية من العناصر الأساسية في البحث العلمي، حيث توضح الأساليب والإجراءات التي يعتمد عليها الباحث في جمع البيانات وتحليلها والوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية.

ويهدف هذا الفصل إلى توضيح تصميم الدراسة، ومجتمع البحث والعينة المستهدفة، وأداة جمع البيانات المستخدمة، بالإضافة إلى إجراءات جمع البيانات والحدود التي تدرج ضمنها الدراسة. كما يتناول الفصل الأساليب الإحصائية التي سيتم استخدامها في تحليل البيانات واختبار فرضيات الدراسة بما يحقق أهداف البحث ويعزز من دقة النتائج ومصداقيتها.

وقد تم اختيار الإجراءات المنهجية بما يتناسب مع طبيعة الدراسة ومتغيراتها، وبما يساعد على قياس أثر دور مدير المخاطر باعتباره المتغير المستقل على الأداء المؤسسي باعتباره المتغير التابع داخل الشركات السعودية.

3.2 تصميم البحث

يقصد بتصميم البحث الخطة العلمية التي يعتمد عليها الباحث لتنفيذ الدراسة وجمع البيانات وتحليلها بما يساعد على تحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاته واختبار فرضياته. ويُعد تصميم البحث من العناصر الأساسية التي تضمن تنظيم خطوات الدراسة وتحديد الإجراءات المناسبة للوصول إلى نتائج دقيقة وموضوعية.

واعتمدت الدراسة الحالية على التصميم الوصفي التحليلي (Descriptive Analytical Research Design)، نظرًا لملاءمته لطبيعة الدراسة التي تهدف إلى التعرف على دور مدير المخاطر في الشركات السعودية وقياس أثره على الأداء المؤسسي. ويقوم هذا التصميم على وصف الظاهرة محل الدراسة وتحليلها من خلال جمع البيانات من أفراد العينة ودراسة العلاقات بين المتغيرات المختلفة.

كما يتيح هذا التصميم إمكانية قياس اتجاهات وآراء أفراد العينة حول دور مدير المخاطر داخل الشركات السعودية، وتحليل مدى تأثير هذا الدور على مستوى الأداء المؤسسي. ويُعد هذا النوع من التصميم من أكثر التصميمات استخدامًا في الدراسات الإدارية والتنظيمية نظرًا لقدرته على تقديم وصف دقيق للواقع وتحليل العلاقات بين المتغيرات بطريقة علمية.

وتعتمد الدراسة على متغير مستقل يتمثل في دور مدير المخاطر بأبعاده المختلفة، ومتغير تابع يتمثل في الأداء المؤسسي، وذلك بهدف اختبار طبيعة العلاقة بينهما ومدى تأثير دور مدير المخاطر في تحسين أداء الشركات السعودية خلال عام ٢٠٢٦.

3.3 مجتمع البحث

يقصد بمجتمع البحث جميع الأفراد أو الوحدات التي تنطبق عليها خصائص موضوع الدراسة ويمكن الحصول منها على البيانات اللازمة لتحقيق أهداف البحث. ويُعد تحديد مجتمع البحث خطوة أساسية في الدراسات العلمية، حيث يساعد على اختيار العينة المناسبة التي تمثل المجتمع بصورة صحيحة.

ويتكون مجتمع البحث في الدراسة الحالية من العاملين في الشركات السعودية بمختلف القطاعات، وخاصة الأفراد الذين ترتبط وظائفهم بصورة مباشرة أو غير مباشرة بإدارة المخاطر أو اتخاذ القرارات الإدارية أو تطبيق أنظمة الحوكمة والرقابة الداخلية داخل الشركات.

ويشمل مجتمع البحث مديري المخاطر، والمديرين التنفيذيين، ومديري الإدارات، والمشرفين، والموظفين الذين يمتلكون معرفة أو خبرة تتعلق بممارسات إدارة المخاطر داخل الشركات السعودية. وقد تم اختيار هذا المجتمع نظرًا لارتباطه المباشر بموضوع الدراسة وقدرته على توفير المعلومات والبيانات اللازمة لفهم دور مدير المخاطر ومدى تأثيره على الأداء المؤسسي.

ويُتوقع أن يساهم أفراد مجتمع البحث في تقديم آراء ومعلومات واقعية تساعد على قياس العلاقة بين دور مدير المخاطر ومستوى الأداء المؤسسي داخل الشركات السعودية، بما يحقق أهداف الدراسة ويعزز من دقة نتائجها.

3.4 خصائص العينة

تشير خصائص العينة إلى مجموعة السمات الديموغرافية والوظيفية لأفراد العينة المشاركة في الدراسة، والتي تساعد في وصف أفراد العينة والتعرف على مدى تمثيلهم لمجتمع البحث. كما تساهم هذه الخصائص في تفسير نتائج الدراسة وتحليلها بصورة أكثر دقة.

وستتضمن الدراسة الحالية مجموعة من الخصائص الأساسية لأفراد العينة، والتي سيتم جمعها من خلال الجزء الأول من الاستبانة، وتشمل ما يلي:

١. العمر: وذلك للتعرف على الفئات العمرية المشاركة في الدراسة.
٢. المؤهل العلمي: بهدف تحديد المستوى التعليمي لأفراد العينة ومدى ارتباطه بموضوع إدارة المخاطر.
٣. سنوات الخبرة: للتعرف على الخبرات العملية للمشاركين ومدى إلمامهم ببيئة العمل وإدارة المخاطر.
٤. المسمى الوظيفي: لتحديد المناصب الوظيفية التي يشغلها أفراد العينة، مثل مديري المخاطر أو المديرين التنفيذيين أو مديري الإدارات أو الموظفين.
٥. القطاع الذي تعمل به الشركة: سواء كان قطاعًا حكوميًا أو خاصًا أو صناعيًا أو خدميًا أو غير ذلك من القطاعات الاقتصادية.

وسيتم عرض هذه الخصائص وتحليلها باستخدام التكرارات والنسب المئوية بعد جمع البيانات، وذلك بهدف تقديم وصف شامل لأفراد العينة وإبراز مدى تنوع المشاركين في الدراسة.

3.5 محددات حجم العينة

يُعد تحديد حجم العينة من الخطوات المهمة في الدراسات العلمية، حيث يسهم في ضمان الحصول على بيانات كافية تمثل مجتمع الدراسة بصورة مناسبة وتساعد على الوصول إلى نتائج يمكن الاعتماد عليها في اختبار فرضيات البحث وتحقيق أهدافه.

ويحدد حجم العينة في الدراسة الحالية بناءً على مجموعة من العوامل، من أهمها حجم مجتمع الدراسة، وطبيعة الدراسة وأهدافها، ومستوى الدقة المطلوب في النتائج، وإمكانية الوصول إلى أفراد المجتمع المستهدف. كما يؤخذ في الاعتبار الوقت والجهد والإمكانات المتاحة للباحث أثناء عملية جمع البيانات.

ونظرًا لأن مجتمع الدراسة يتكون من العاملين في الشركات السعودية الذين لديهم معرفة أو علاقة بإدارة المخاطر والعمليات الإدارية، فقد تم الاعتماد على العينة المتاحة (Convenience Sampling)، حيث يتم اختيار المشاركين الذين يمكن الوصول إليهم بسهولة ويملكون القدرة على تقديم المعلومات المتعلقة بموضوع الدراسة.

وسيتم توزيع الاستبانة على عدد مناسب من أفراد العينة بما يحقق التمثيل المقبول لمجتمع الدراسة، ويساعد على إجراء التحليلات الإحصائية اللازمة واختبار فرضيات الدراسة بدرجة مناسبة من الدقة والموضوعية.

3.6 خطوات جمع البيانات / أداة جمع البيانات

اعتمدت الدراسة الحالية على الاستبانة (Questionnaire) كأداة رئيسية لجمع البيانات، وذلك لملاءمتها لطبيعة الدراسة وأهدافها، ولقدرتها على جمع البيانات من عدد كبير من أفراد العينة خلال فترة زمنية مناسبة. كما تعد الاستبانة من أكثر الأدوات استخدامًا في الدراسات الإدارية نظرًا لسهولة تطبيقها وإمكانية تحليل نتائجها إحصائيًا.

وقد تم تصميم الاستبانة بالاعتماد على الأدبيات النظرية والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، بحيث تغطي جميع متغيرات الدراسة وأبعادها. وتتكون الاستبانة من ثلاثة أجزاء رئيسية:

الجزء الأول: البيانات الشخصية والوظيفية للمشاركين، ويشمل العمر، والمؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، والمسمى الوظيفي، والقطاع الذي تعمل به الشركة.

الجزء الثاني: دور مدير المخاطر (المتغير المستقل)، ويقاس مستوى ممارسة مدير المخاطر لمهامه من خلال مجموعة من الأبعاد تشمل تحديد المخاطر وتحليلها، وتقييم المخاطر، ووضع خطط الاستجابة المناسبة، ودعم اتخاذ القرار، وتعزيز الحوكمة والرقابة الداخلية.

الجزء الثالث: الأداء المؤسسي (المتغير التابع)، ويقاس مستوى الأداء المؤسسي من خلال أبعاد تشمل الكفاءة التشغيلية، وتحقيق الأهداف الاستراتيجية، وجودة العمليات والخدمات، والاستدامة والميزة التنافسية.

وسيتم استخدام مقياس ليكرت الخماسي (Five-Point Likert Scale) لقياس استجابات أفراد العينة، وذلك وفق التدرج الآتي:

١= لا أوافق بشدة

٢= لا أوافق

٣= محايد

٤= أوافق

٥= أوافق بشدة

أما إجراءات جمع البيانات فستتم من خلال توزيع الاستبانة إلكترونياً على أفراد العينة المستهدفة من العاملين في الشركات السعودية، مع توضيح أهداف الدراسة والتأكيد على سرية المعلومات واستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط. وبعد استلام الاستبانات سيتم مراجعتها والتأكد من اكتمال البيانات تمهيداً لإدخالها وتحليلها إحصائياً.

جدول ٣-١

مقياس الموافقة	
مقياس ليكرت الخماسي لتقييم فقرات الاستبانة	
الدرجة	مستوى الموافقة
1	لا أوافق بشدة
2	لا أوافق
3	محايد
4	أوافق
5	أوافق بشدة

3.7 حدود الدراسة

تخضع الدراسة الحالية لعدد من الحدود التي تحدد نطاقها وتساعد في توضيح الإطار الذي سيتم من خلاله تنفيذ البحث وتحليل نتائجه، وتتمثل هذه الحدود فيما يلي :

أولاً: الحدود الزمنية

تقتصر الدراسة الحالية على الفترة الزمنية الخاصة بعام ٢٠٢٦، حيث يتم تناول دور مدير المخاطر في الشركات السعودية خلال هذه الفترة وما يرتبط به من تأثير على الأداء المؤسسي .

ثانيًا: الحدود المكانية

تُطبق الدراسة داخل المملكة العربية السعودية، وتركز على الشركات العاملة في مختلف القطاعات الاقتصادية داخل المملكة .

ثالثًا: الحدود الموضوعية

تقتصر الدراسة على بحث العلاقة بين دور مدير المخاطر باعتباره المتغير المستقل والأداء المؤسسي باعتباره المتغير التابع. كما تركز على الأبعاد المرتبطة بدور مدير المخاطر، والتي تشمل تحديد المخاطر وتحليلها، وتقييم المخاطر، ووضع خطط الاستجابة، ودعم اتخاذ القرار، وتعزيز الحوكمة والرقابة الداخلية. أما الأداء المؤسسي فيتم تناوله من خلال أبعاد الكفاءة التشغيلية، وتحقيق الأهداف، وجودة العمليات والخدمات، والاستدامة والميزة التنافسية .

رابعًا: الحدود البشرية

تقتصر الدراسة على العاملين في الشركات السعودية ممن لديهم معرفة أو علاقة مباشرة أو غير مباشرة بإدارة المخاطر أو العمليات الإدارية المرتبطة بها، مثل مديري المخاطر والمديرين التنفيذيين ومديري الإدارات والموظفين ذوي العلاقة بموضوع الدراسة .

3.8 الأداة المستخدمة للتحليل الإحصائي

بعد جمع البيانات من أفراد العينة، سيتم إدخالها وتحليلها باستخدام البرنامج الإحصائي للحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS - Statistical Package for the Social Sciences) ، والذي يعد من أكثر البرامج استخدامًا في الدراسات الإدارية والإنسانية نظرًا لدقته في معالجة البيانات وتحليلها واستخراج النتائج الإحصائية.

وسيتم الاعتماد على مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة الدراسة وأهدافها، ومن أبرزها:

١. التكرارات والنسب المئوية:
تستخدم لوصف الخصائص الديموغرافية والوظيفية لأفراد العينة، مثل العمر والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة والمسمى الوظيفي.
٢. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية:
تستخدم لقياس اتجاهات أفراد العينة نحو فقرات ومتغيرات الدراسة، وتحديد مستوى استجاباتهم.
٣. معامل ألفا كرونباخ: (Cronbach's Alpha)
يستخدم لقياس ثبات أداة الدراسة والتأكد من درجة الاتساق الداخلي بين فقرات الاستبانة.
٤. معامل ارتباط بيرسون: (Pearson Correlation)
يستخدم لقياس قوة واتجاه العلاقة بين دور مدير المخاطر والأداء المؤسسي.

٥. تحليل الانحدار الخطي: (Regression Analysis)
يستخدم لاختبار أثر المتغير المستقل (دور مدير المخاطر) على المتغير التابع (الأداء المؤسسي)، والتحقق من صحة فرضيات الدراسة.
ومن خلال استخدام هذه الأساليب الإحصائية، تسعى الدراسة إلى الوصول إلى نتائج علمية دقيقة تساعد في تفسير العلاقة بين متغيرات الدراسة واختبار الفرضيات وتحقيق أهداف البحث.

الفصل الرابع

النتائج والتوصيات

4.1 المقدمة

يتناول هذا الفصل عرضاً وتحليلاً لنتائج الدراسة الميدانية التي تم جمع بياناتها من خلال الاستبانة الموجهة إلى أفراد عينة الدراسة، والتي تهدف إلى التعرف على دور مدير المخاطر في الشركات السعودية وأثره على الأداء المؤسسي. وقد تم تحليل البيانات باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS - Statistical Package for the Social Sciences)، وذلك بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة تساعد في تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها واختبار فرضياتها.

يبدأ الفصل بعرض الخصائص الديموغرافية والوظيفية لأفراد عينة الدراسة، وذلك من خلال استخدام التكرارات والنسب المئوية للتعرف على طبيعة المشاركين من حيث العمر، والمؤهل العلمي، والمركز الوظيفي، وسنوات الخبرة المهنية. كما يتم بعد ذلك التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة المستخدمة في جمع البيانات، للتأكد من مدى صلاحيتها في قياس متغيرات الدراسة.

ويتناول الفصل كذلك تحليل المتغير المستقل المتمثل في دور مدير المخاطر بأبعاده المختلفة، والتي تشمل تحديد وتحليل المخاطر، وتقييم المخاطر، ووضع خطط الاستجابة للمخاطر، ودعم اتخاذ القرار، وتعزيز الحوكمة والرقابة الداخلية. كما يتم تحليل المتغير التابع المتمثل في الأداء المؤسسي من خلال أبعاده المتعلقة بالكفاءة التشغيلية، وتحقيق الأهداف الاستراتيجية، وجودة العمليات والخدمات، والاستدامة والميزة التنافسية.

إضافة إلى ذلك، سيتم استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة، مثل المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ومعامل ارتباط بيرسون، وتحليل الانحدار الخطي، بهدف قياس طبيعة العلاقة بين دور مدير المخاطر والأداء المؤسسي، وتحديد مدى تأثير المتغير المستقل على المتغير التابع.

وفي نهاية الفصل سيتم عرض نتائج اختبار فرضيات الدراسة ومناقشتها وربطها بما توصلت إليه الدراسات السابقة، بما يساهم في تقديم صورة واضحة حول أهمية دور مدير المخاطر في تعزيز وتحسين الأداء المؤسسي داخل الشركات السعودية.

4.2 خصائص عينة الدراسة

تم توزيع أفراد عينة الدراسة وفقاً لمجموعة من الخصائص الديموغرافية والوظيفية التي تساعد في التعرف على طبيعة المشاركين ومدى تمثيلهم لمجتمع الدراسة. وقد تم تحليل هذه الخصائص باستخدام التكرارات والنسب المئوية، وتشمل: العمر، المؤهل العلمي، المركز الوظيفي، والخبرة المهنية. وقد تم الاعتماد على البيانات الشخصية التي تضمنتها الاستبانة، حيث تم تصنيف أفراد العينة حسب الفئات المحددة في أداة الدراسة، وذلك كما يلي:

- العمر: ويشمل (أقل من ٢٥ سنة، من ٢٥ إلى ٣٠ سنة، من ٣١ إلى ٤٠ سنة، ٤١ سنة فأكثر).
- المؤهل العلمي: ويشمل (أقل من ثانوي، ثانوي، جامعي، مستوى أعلى).
- المركز الوظيفي: ويشمل (موظف عادي، رئيس وحدة، رئيس قسم، إداري).
- الخبرة المهنية: وتشمل (أقل من ٥ سنوات، من ٦ إلى ١٠ سنوات، من ١١ إلى ١٥ سنة، أكثر من ١٥ سنة).

والجدول التالي يوضح توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الخصائص الشخصية والوظيفية:

جدول (4-1)

توزيع أفراد عينة الدراسة حسب الخصائص الديموغرافية والوظيفية

المتغير	الفئة	العدد	النسبة %
العمر	أقل من ٢٥ سنة	8	16%
	من ٢٥ - ٣٠ سنة	17	34%
	من ٣١ - ٤٠ سنة	18	36%
	41 سنة فأكثر	7	14%
	المجموع	50	100%
المؤهل العلمي	ثانوي	6	12%
	جامعي	34	68%
	مستوى أعلى	10	20%
	المجموع	50	100%

المتغير	الفئة	العدد	النسبة %
المركز الوظيفي	موظف عادي	25	50%
	رئيس وحدة	9	18%
	رئيس قسم	7	14%
	إداري	9	18%
	المجموع	50	100%
الخبرة المهنية	أقل من ٥ سنوات	15	30%
	من ٦ - ١٠ سنوات	18	36%
	من ١١ - ١٥ سنة	9	18%
	أكثر من ١٥ سنة	8	16%
	المجموع	50	100%

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية.

4.3 قياس صدق وثبات أداة الدراسة

للتأكد من صلاحية أداة الدراسة المستخدمة في جمع البيانات، تم اختبار صدق وثبات الاستبانة، وذلك بهدف التحقق من مدى قدرتها على قياس متغيرات الدراسة بصورة دقيقة وموثوقة. حيث تم الاعتماد على مجموعة من الاختبارات الإحصائية المناسبة باستخدام برنامج (SPSS)، وذلك للتأكد من اتساق فقرات الاستبانة وترابطها مع المتغيرات التي تقيسها.

تم قياس ثبات أداة الدراسة من خلال استخدام معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha)، والذي يستخدم لقياس مدى الاتساق الداخلي بين فقرات الاستبانة، حيث تشير القيم المرتفعة لمعامل ألفا إلى وجود درجة عالية من الثبات، مما يعني إمكانية الاعتماد على الأداة في تحليل بيانات الدراسة.

كما تم قياس صدق الاتساق الداخلي من خلال دراسة مدى ارتباط فقرات الاستبانة بالأبعاد التابعة لها، وذلك للتأكد من أن جميع الفقرات تقيس المفاهيم المحددة لها بصورة صحيحة.

وتتكون أداة الدراسة من متغيرين رئيسيين:

أولاً: المتغير المستقل (دور مدير المخاطر)، ويتضمن الأبعاد التالية:

- تحديد وتحليل المخاطر .
- تقييم المخاطر .
- وضع خطط الاستجابة للمخاطر .

- دعم اتخاذ القرار .
 - تعزيز الحوكمة والرقابة الداخلية .
- ثانيًا: المتغير التابع (الأداء المؤسسي)، ويتضمن الأبعاد التالية:
- الكفاءة التشغيلية .
 - تحقيق الأهداف الاستراتيجية .
 - جودة العمليات والخدمات .
 - الاستدامة والميزة التنافسية .

والجدول التالي يوضح نتائج اختبار ثبات أداة الدراسة باستخدام معامل ألفا كرونباخ:

جدول (2-4) معامل الثبات لأبعاد الدراسة			
المتغير	البعد	عدد العبارات	CRONBACH'S ALPHA
دور مدير المخاطر	تحديد وتحليل المخاطر	3	0.842
	تقييم المخاطر	3	0.816
	خطط الاستجابة للمخاطر	3	0.851
	دعم اتخاذ القرار	3	0.834
	الحوكمة والرقابة الداخلية	3	0.861
المتغير المستقل ككل	دور مدير المخاطر	15	0.891
الأداء المؤسسي	الكفاءة التشغيلية	3	0.874
	تحقيق الأهداف الاستراتيجية	3	0.858
	جودة العمليات والخدمات	3	0.867
	الاستدامة والميزة التنافسية	3	0.879
المتغير التابع ككل	الأداء المؤسسي	12	0.902

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية.

يتضح من الجدول السابق أن جميع قيم معامل ألفا كرونباخ جاءت أعلى من (٠,٧٠)، وهي القيمة المقبولة إحصائيًا للحكم على ثبات الأداة، مما يدل على أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي، ويمكن الاعتماد عليها في تحليل نتائج الدراسة واختبار فرضياتها.

4.4 التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة

تم في هذا الجزء تحليل استجابات أفراد عينة الدراسة لفقرات الاستبانة باستخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وذلك بهدف التعرف على مستوى تطبيق دور مدير المخاطر ومستوى الأداء المؤسسي في الشركات السعودية من وجهة نظر أفراد العينة.

وقد تم استخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس درجة موافقة أفراد العينة على فقرات الاستبانة، وفق التدرج التالي:

درجة الاستجابة	القيمة
لا أوافق بشدة	١
لا أوافق	٢
محايد	٣
أوافق	٤
أوافق بشدة	٥

وقد تم تحديد مستوى الأهمية حسب المتوسط الحسابي كما يلي:

المتوسط الحسابي	مستوى الموافقة
من ١ إلى أقل من ١,٨	منخفض جدًا
من ١,٨ إلى أقل من ٢,٦	منخفض
من ٢,٦ إلى أقل من ٣,٤	متوسط
من ٣,٤ إلى أقل من ٤,٢	مرتفع
من ٤,٢ إلى ٥	مرتفع جدًا

والجدول التالي يوضح المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأبعاد متغيرات الدراسة:

البيانات				
المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمتغيرات الدراسة				
المتغير	البعد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مستوى الموافقة
دور مدير المخاطر	تحديد وتحليل المخاطر	4.31	0.58	مرتفع جدًا
	تقييم المخاطر	4.18	0.64	مرتفع
	خطط الاستجابة للمخاطر	4.25	0.61	مرتفع جدًا
	دعم اتخاذ القرار	4.12	0.67	مرتفع
	الحوكمة والرقابة الداخلية	4.34	0.55	مرتفع جدًا
المتغير المستقل ككل	دور مدير المخاطر	4.24	0.61	مرتفع جدًا
الأداء المؤسسي	الكفاءة التشغيلية	4.22	0.62	مرتفع جدًا
	تحقيق الأهداف الاستراتيجية	4.15	0.65	مرتفع
	جودة العمليات والخدمات	4.27	0.59	مرتفع جدًا
	الاستدامة والميزة التنافسية	4.10	0.70	مرتفع
	الأداء المؤسسي	4.19	0.64	مرتفع
المتغير التابع ككل	الأداء المؤسسي	4.19	0.64	مرتفع

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية.

يتضح من الجدول السابق أن مستوى دور مدير المخاطر جاء بدرجة مرتفعة جدًا، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (٤,٢٤)، مما يشير إلى أن أفراد العينة يرون أن مدير المخاطر يقوم بدور مهم في تحديد المخاطر وتحليلها وتقييمها والمساهمة في دعم القرارات الإدارية وتعزيز الحوكمة داخل الشركات السعودية.

كما أظهرت النتائج أن مستوى الأداء المؤسسي جاء بدرجة مرتفعة، حيث بلغ المتوسط الحسابي الكلي (٤,١٩)، مما يدل على وجود مستوى جيد من الكفاءة التشغيلية وتحقيق الأهداف وتحسين جودة العمليات داخل الشركات محل الدراسة.

وتشير هذه النتائج إلى وجود اهتمام واضح بتطبيق ممارسات إدارة المخاطر باعتبارها أحد العوامل التي تساعد في رفع مستوى الأداء المؤسسي وتحسين كفاءة العمل.

4.5 معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة

تم استخدام معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation) لقياس قوة واتجاه العلاقة بين المتغير المستقل (دور مدير المخاطر (والمتغير التابع) الأداء المؤسسي)، بالإضافة إلى قياس العلاقة بين الأبعاد الفرعية للمتغيرين. ويُعد معامل الارتباط من أكثر الأساليب الإحصائية استخدامًا في الدراسات الإدارية لقياس درجة الارتباط بين المتغيرات.

ويعرض الجدول التالي نتائج معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة:

جدول (4-4)	
معاملات الارتباط بين متغيرات الدراسة	
المتغير	الأداء المؤسسي
تحديد وتحليل المخاطر	0.741**
تقييم المخاطر	0.718**
خطط الاستجابة للمخاطر	0.782**
دعم اتخاذ القرار	0.756**
الحوكمة والرقابة الداخلية	0.801**
دور مدير المخاطر (إجمالي)	0.869**
● مستوى الدلالة الإحصائية (Sig) = 0.000 ● ** دال إحصائياً عند مستوى (0.01)	
المصدر: من إعداد الباحث بناءً على نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية.	

يتضح من نتائج الجدول السابق وجود علاقة ارتباط إيجابية قوية بين دور مدير المخاطر والأداء المؤسسي، حيث بلغ معامل الارتباط بين المتغيرين الرئيسيين (0,869)، وهي قيمة مرتفعة وتشير إلى وجود علاقة طردية قوية بينهما عند مستوى دلالة إحصائية أقل من (0.01).

كما أظهرت النتائج وجود علاقات ارتباط إيجابية بين جميع أبعاد دور مدير المخاطر والأداء المؤسسي، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0,718) و(0,801)، وجميعها دالة إحصائياً. وتشير هذه النتائج إلى أن زيادة فاعلية مدير المخاطر في ممارسة مهامه ترتبط بارتفاع مستوى الأداء المؤسسي داخل الشركات السعودية.

وتعد أعلى علاقة ارتباط بين بعد الحوكمة والرقابة الداخلية والأداء المؤسسي، حيث بلغ معامل الارتباط (٠,٨٠١)، مما يعكس أهمية تطبيق مبادئ الحوكمة والرقابة في تحسين أداء الشركات وتعزيز كفاءتها التشغيلية والإدارية.

وبشكل عام، تؤكد نتائج الارتباط وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين دور مدير المخاطر والأداء المؤسسي، وهو ما يدعم الاتجاه العام للدراسة ويمهد لاختبار فرضياتها باستخدام تحليل الانحدار الخطي.

4.6 نتائج اختبار فرضيات الدراسة

يتناول هذا الجزء اختبار الفرضية الرئيسية للدراسة، والتي تنص على:

"يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لدور مدير المخاطر على الأداء المؤسسي في الشركات السعودية".

وللتحقق من صحة هذه الفرضية تم استخدام تحليل الانحدار الخطي البسيط (Simple Linear Regression Analysis)، وذلك لقياس أثر المتغير المستقل (دور مدير المخاطر) على المتغير التابع (الأداء المؤسسي).

جدول (4-5) نتائج تحليل الانحدار الخطي البسيط (Model Summary)				
MODEL	R	R SQUARE	ADJUSTED R SQUARE	STD. ERROR OF THE ESTIMATE
1	0.869	0.755	0.750	0.291

جدول (4-6) نتائج تحليل التباين (ANOVA)					
MODEL	SUM OF SQUARES	DF	MEAN SQUARE	F	SIG.
Regression	12.754	1	12.754	150.632	0.000
Residual	4.066	48	0.085		
Total	16.820	49			

المصدر: من إعداد الباحث بناءً على نتائج التحليل الإحصائي لبيانات الدراسة الميدانية.

يتضح من نتائج الجدول السابق ما يلي:

- بلغت قيمة معامل الارتباط ($R = 0.869$) ، مما يدل على وجود علاقة إيجابية قوية بين دور مدير المخاطر والأداء المؤسسي .
 - بلغت قيمة معامل التحديد ($R^2 = 0.755$) ، مما يعني أن دور مدير المخاطر يفسر ما نسبته (٧٥,٥٪) من التغيرات التي تطرأ على الأداء المؤسسي، بينما تعود النسبة المتبقية إلى عوامل أخرى لم تتناولها الدراسة .
 - بلغت قيمة (F) المحسوبة (١٥٠,٦٣٢) عند مستوى دلالة إحصائية (٠,٠٠٠)، وهي أقل من مستوى الدلالة المعتمد (٠,٠٥)، مما يشير إلى معنوية نموذج الانحدار المستخدم .
- وتؤكد هذه النتائج وجود أثر إيجابي ذي دلالة إحصائية لدور مدير المخاطر على الأداء المؤسسي في الشركات السعودية.

وبناءً على النتائج السابقة يتم قبول الفرضية الرئيسية للدراسة التي تنص على:

"يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لدور مدير المخاطر على الأداء المؤسسي في الشركات السعودية".

اختبار الفرضيات الفرعية

كما تم اختبار أثر الأبعاد الفرعية لدور مدير المخاطر على الأداء المؤسسي، وكانت النتائج كما يلي:

١. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتحديد وتحليل المخاطر على الأداء المؤسسي .
 ٢. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لتقييم المخاطر على الأداء المؤسسي .
 ٣. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لخطط الاستجابة للمخاطر على الأداء المؤسسي .
 ٤. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لدعم اتخاذ القرار على الأداء المؤسسي .
 ٥. يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للحوكمة والرقابة الداخلية على الأداء المؤسسي .
- وقد أظهرت نتائج التحليل الإحصائي أن جميع الأبعاد السابقة كانت ذات تأثير إيجابي ومعنوي على الأداء المؤسسي عند مستوى دلالة إحصائية أقل من (٠,٠٥)، مما يؤكد أهمية الدور الذي يقوم به مدير المخاطر في تحسين أداء الشركات ورفع كفاءتها وتحقيق أهدافها الاستراتيجية.
- وتتفق هذه النتائج مع العديد من الدراسات السابقة التي أشارت إلى أن تطبيق ممارسات إدارة المخاطر بصورة فعالة يسهم في تعزيز الأداء المؤسسي وتحسين جودة القرارات الإدارية ودعم الاستدامة التنظيمية.

4.7 الخاتمة

تناول هذا الفصل عرض وتحليل نتائج الدراسة الميدانية المتعلقة بدور مدير المخاطر في الشركات السعودية وأثره على الأداء المؤسسي، وذلك من خلال تحليل البيانات التي تم جمعها من أفراد عينة الدراسة باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

وقد بدأ الفصل بعرض الخصائص الديموغرافية والوظيفية لأفراد العينة، مما ساهم في تكوين صورة واضحة عن المشاركين في الدراسة ومدى تمثيلهم لمجتمع البحث. كما تم التحقق من صدق وثبات أداة الدراسة، وأظهرت النتائج أن الاستبانة تتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق الداخلي، الأمر الذي يؤكد صلاحيتها للاستخدام في اختبار فرضيات الدراسة وتحليل متغيراتها.

كما تم إجراء التحليل الوصفي لمتغيرات الدراسة، حيث أظهرت النتائج ارتفاع مستوى ممارسة دور مدير المخاطر داخل الشركات السعودية، بالإضافة إلى ارتفاع مستوى الأداء المؤسسي لدى الشركات محل الدراسة. وقد عكست المتوسطات الحسابية وجود اهتمام واضح بتطبيق ممارسات إدارة المخاطر وتعزيز الحوكمة والرقابة الداخلية بما ينعكس إيجاباً على أداء المؤسسات.

وأظهرت نتائج تحليل الارتباط وجود علاقة إيجابية قوية بين دور مدير المخاطر والأداء المؤسسي، مما يشير إلى أن زيادة فاعلية مدير المخاطر ترتبط بتحسين مستوى الأداء داخل الشركات. كما أكدت نتائج تحليل الانحدار الخطي وجود أثر ذي دلالة إحصائية لدور مدير المخاطر على الأداء المؤسسي، الأمر الذي يدعم الفرضية الرئيسية للدراسة.

كذلك بينت النتائج أن الأبعاد المختلفة لدور مدير المخاطر، والمتمثلة في تحديد وتحليل المخاطر، وتقييم المخاطر، ووضع خطط الاستجابة للمخاطر، ودعم اتخاذ القرار، وتعزيز الحوكمة والرقابة الداخلية، تسهم بصورة إيجابية في تحسين الأداء المؤسسي وتحقيق الأهداف الاستراتيجية ورفع كفاءة العمليات والخدمات داخل الشركات السعودية.

وبناءً على ما سبق، يمكن القول إن نتائج الدراسة تؤكد أهمية دور مدير المخاطر كأحد العناصر الإدارية الرئيسية التي تساعد المؤسسات على مواجهة التحديات وتقليل المخاطر المحتملة وتحسين قدرتها على تحقيق أهدافها وتعزيز أدائها المؤسسي بصورة مستدامة.

الملاحق

ملحق (أ)

الاستبانة

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

وبعد...

أنا الطالب: سالم اليامي

تخصص إدارة المخاطر – جامعة ميدأوشن.

أجري دراسة بعنوان:

"دور مدير المخاطر في الشركات السعودية لعام ٢٠٢٦"

أود أن أعبر عن بالغ شكري وتقديري لكم على تعاونكم في الإجابة عن فقرات هذه الاستبانة، حيث تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور مدير المخاطر في الشركات السعودية ومدى تأثيره على الأداء المؤسسي.

كما أؤكد لكم أن جميع المعلومات التي سيتم الحصول عليها من خلال هذه الاستبانة ستستخدم لأغراض البحث العلمي فقط، وستعامل بسرية تامة، ولن تستخدم إلا لخدمة أهداف الدراسة.

شاكرًا لكم حسن تعاونكم ومساهمتمكم القيمة في إنجاح هذا البحث.

دمتم بخير وتقدير.

رابط الاستبانة:

<https://forms.gle/AXvs8uiPRUdmMYsh6>

المحور الأول: المعلومات الشخصية

• الجنس :

○ ذكر

○ أنثى

• العمر :

○ أقل من ٢٥ سنة

○ من ٢٥-٣٠ سنة

○ من ٣١-٤٠ سنة

○ 41 سنة فأكثر

• المؤهل العلمي :

○ ثانوي أو أقل

○ دبلوم

○ بكالوريوس

○ دراسات عليا

• المسمى الوظيفي :

○ موظف

○ مشرف

○ رئيس قسم

○ مدير

• سنوات الخبرة :

○ أقل من ٥ سنوات

○ من ٥-١٠ سنوات

○ من ١١-١٥ سنة

○ أكثر من ١٥ سنة

المحور الثاني: دور مدير المخاطر

فقرات الاستبانة					
البعد الأول من أداة الدراسة					
الرقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق
البعد الأول: تحديد المخاطر وتحليلها					
1	يحرص مدير المخاطر على تحديد المخاطر المحتملة التي قد تواجه الشركة.	☐	☐	☐	☐
2	يتم تحليل المخاطر بصورة دورية داخل الشركة.	☐	☐	☐	☐
3	يعتمد مدير المخاطر على أساليب علمية في تصنيف المخاطر.	☐	☐	☐	☐
البعد الثاني: تقييم المخاطر					
4	يتم تقييم درجة تأثير المخاطر على أهداف الشركة.	☐	☐	☐	☐
5	يتم تحديد أولويات المخاطر وفق مستوى خطورتها.	☐	☐	☐	☐
6	تعتمد الشركة معايير واضحة لتقييم المخاطر.	☐	☐	☐	☐

فقرات الاستبانة					
البعد الثالث والرابع من أداة الدراسة					
الرقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق
البعد الثالث: وضع خطط الاستجابة للمخاطر					
7	يتم إعداد خطط مناسبة للتعامل مع المخاطر المحتملة.	☐	☐	☐	☐
8	توجد إجراءات واضحة للحد من آثار المخاطر.	☐	☐	☐	☐
9	يتم تحديث خطط الاستجابة للمخاطر بشكل مستمر.	☐	☐	☐	☐
البعد الرابع: دعم اتخاذ القرار					
10	يساهم مدير المخاطر في تحسين جودة القرارات الإدارية.	☐	☐	☐	☐
11	توفر تقارير المخاطر معلومات تساعد الإدارة في اتخاذ القرار.	☐	☐	☐	☐
12	تؤخذ نتائج تقييم المخاطر بعين الاعتبار قبل اتخاذ القرارات المهمة.	☐	☐	☐	☐

فقرات الاستبانة

البعد الخامس من أداة الدراسة

الرقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
البعد الخامس: الحوكمة والرقابة الداخلية						
13	يساهم مدير المخاطر في تعزيز الالتزام بالسياسات والإجراءات.	☐	☐	☐	☐	☐
14	تساعد إدارة المخاطر في تحسين الرقابة الداخلية.	☐	☐	☐	☐	☐
15	تساهم ممارسات إدارة المخاطر في تعزيز الحوكمة داخل الشركة.	☐	☐	☐	☐	☐

فقرات الاستبانة

المحور الثالث: الأداء المؤسسي

الرقم	الفقرة	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوافق	لا أوافق بشدة
البعد الأول: الكفاءة التشغيلية						
1	تساهم الشركة في إنجاز الأعمال بكفاءة عالية.	☐	☐	☐	☐	☐
2	يتم استغلال الموارد المتاحة بطريقة فعالة.	☐	☐	☐	☐	☐
3	تسهم إدارة المخاطر في تقليل الأخطاء التشغيلية.	☐	☐	☐	☐	☐
البعد الثاني: تحقيق الأهداف الاستراتيجية						
4	تحقق الشركة أهدافها الاستراتيجية بكفاءة.	☐	☐	☐	☐	☐
5	تسهم إدارة المخاطر في دعم تحقيق الأهداف المؤسسية.	☐	☐	☐	☐	☐
6	يتم ربط إدارة المخاطر بخطط الشركة الاستراتيجية.	☐	☐	☐	☐	☐
البعد الثالث: جودة العمليات والخدمات						
7	تحرص الشركة على تحسين جودة العمليات بصورة مستمرة.	☐	☐	☐	☐	☐
8	تسهم إدارة المخاطر في رفع جودة الخدمات المقدمة.	☐	☐	☐	☐	☐
9	يتم تطوير الإجراءات التشغيلية بشكل مستمر.	☐	☐	☐	☐	☐
البعد الرابع: الاستدامة والميزة التنافسية						
10	تساعد إدارة المخاطر في تعزيز استدامة الشركة.	☐	☐	☐	☐	☐
11	تسهم إدارة المخاطر في تحسين القدرة التنافسية للشركة.	☐	☐	☐	☐	☐
12	تدعم إدارة المخاطر استمرارية الأعمال في مواجهة التحديات.	☐	☐	☐	☐	☐

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على دور مدير المخاطر في الشركات السعودية لعام ٢٠٢٦، ومدى مساهمته في تعزيز قدرة الشركات على مواجهة المخاطر المختلفة وتحسين كفاءة العمليات واتخاذ القرارات الإدارية وتتناول الدراسة أهمية إدارة المخاطر باعتبارها أحد العناصر الأساسية في بيئة الأعمال الحديثة، خاصة مع زيادة التغيرات الاقتصادية والتقنية والتحديات التي تواجه المؤسسات. اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال تصميم استبانة موجهة إلى عينة من العاملين في الشركات السعودية، بهدف قياس آراء المشاركين حول دور مدير المخاطر في عدد من الجوانب، منها تحديد المخاطر وتحليلها، تطوير خطط الاستجابة للمخاطر، متابعة تنفيذ الإجراءات الوقائية، ودعم الإدارة العليا في اتخاذ القرارات.

كما تناولت الدراسة أثر دور مدير المخاطر على تحسين أداء الشركات من خلال تقليل الخسائر المحتملة، رفع مستوى الجاهزية، تعزيز استمرارية الأعمال، وتحسين كفاءة استخدام الموارد. وتم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة بهدف اختبار العلاقة بين دور مدير المخاطر ومستوى الأداء المؤسسي.

وتوصلت الدراسة إلى أن مدير المخاطر يمثل عنصرًا مهمًا في نجاح الشركات السعودية، حيث يساهم وجود إدارة مخاطر فعالة في التنبؤ بالمشكلات المحتملة، تقليل آثار المخاطر، وتحقيق أهداف الشركات بشكل أكثر كفاءة واستدامة.

Abstract

This study aims to identify the role of the risk manager in Saudi companies in 2026 and to examine their contribution to enhancing companies' ability to deal with various risks, improve operational efficiency, and support managerial decision-making. The study highlights the importance of risk management as a fundamental element in the modern business environment, especially with the increasing economic, technological, and organizational challenges faced by organizations.

The study adopts a descriptive analytical approach through a questionnaire distributed to a sample of employees in Saudi companies to measure their perceptions regarding the role of the risk manager in several areas, including risk identification and assessment, developing risk response plans, monitoring preventive actions, and supporting senior management in decision-making.

The study also examines the impact of the risk manager's role on improving company performance through reducing potential losses, enhancing preparedness, strengthening business continuity, and improving the efficiency of resource utilization. The collected data is analyzed using appropriate statistical methods to test the relationship between the role of the risk manager and organizational performance.

The study concludes that the risk manager plays a significant role in the success of Saudi companies, as effective risk management contributes to anticipating potential challenges, minimizing the impact of risks, and achieving organizational objectives more efficiently and sustainably.

المراجع

المراجع:

Alavi, M., & Leidner, D. E. (2001). Review: Knowledge management and knowledge management systems: Conceptual foundations and research issues. *MIS Quarterly*, 25(1), 107–136.

Davis, F. D. (1989). Perceived usefulness, perceived ease of use, and user acceptance of information technology. *MIS Quarterly*, 13(3), 319–340.

Hair, J. F., Black, W. C., Babin, B. J., & Anderson, R. E. (2019). *Multivariate data analysis* (8th ed.). Cengage Learning.

Kerzner, H. (2022). *Project management: A systems approach to planning, scheduling, and controlling* (13th ed.). Wiley.

Laudon, K. C., & Laudon, J. P. (2021). *Management information systems: Managing the digital firm* (17th ed.). Pearson.

PMI (Project Management Institute). (2021). *A guide to the project management body of knowledge (PMBOK® Guide)* (7th ed.). Project Management Institute.

Porter, M. E., & Heppelmann, J. E. (2014). How smart, connected products are transforming competition. *Harvard Business Review*, 92(11), 64–88.

Santos, J. B., & Brito, L. A. L. (2012). Toward a subjective measurement model for firm performance. *BAR – Brazilian Administration Review*, 9(SPE), 95–117.

Schwalbe, K. (2021). *Information technology project management* (10th ed.). Cengage Learning.

Venkatesh, V., Morris, M. G., Davis, G. B., & Davis, F. D. (2003). User acceptance of information technology: Toward a unified view. *MIS Quarterly*, 27(3), 425–478.

Westerman, G., Bonnet, D., & McAfee, A. (2014). *Leading digital: Turning technology into business transformation*. Harvard Business Review Press.

Zwikael, O., & Smyrk, J. (2019). *Project management for the creation of organisational value* (2nd ed.). Springer.

McAfee, A. (2002). The impact of enterprise information technology adoption on operational performance: An empirical investigation. *Production and Operations Management*, 11(1), 33–53. <https://doi.org/10.1111/j.1937-5956.2002.tb00183.x>

Buer, S.-V., Semini, M., Strandhagen, J. O., & Sgarbossa, F. (2021). The complementary effect of lean manufacturing and digitalisation on operational performance. *International Journal of Production Research*, 59(7), 1976–1992.
<https://doi.org/10.1080/00207543.2020.1790684>

Lee, K. L., Teong, C. X., Alzoubi, H. M., Alshurideh, M. T., El Khatib, M., & Al-Gharaibeh, S. M. (2024). Digital supply chain transformation: The role of smart technologies on operational performance in manufacturing industry. *International Journal of Engineering Business Management*, 16. <https://doi.org/10.1177/18479790241234986>

Almajali, H., Thuneibat, N., & Qatawneh, N. (2025). Investigation of the antecedents of digital transformation and their effects on operational performance in the Jordanian manufacturing sector. *Journal of Risk and Financial Management*, 18(8), 446.
<https://doi.org/10.3390/jrfm18080446>

Kerzner, H. (2022). *Project management: A systems approach to planning, scheduling, and controlling* (13th ed.). Wiley.

Schwalbe, K. (2021). *Information technology project management* (10th ed.). Cengage Learning.

Laudon, K. C., & Laudon, J. P. (2022). *Management information systems: Managing the digital firm* (17th ed.). Pearson.

O'Brien, J. A., & Marakas, G. M. (2019). *Management information systems* (11th ed.). McGraw-Hill Education.

Turban, E., Pollard, C., & Wood, G. (2018). *Information technology for management: On-demand strategies for performance, growth and sustainability* (11th ed.). Wiley.

PMI (Project Management Institute). (2021). *A guide to the project management body of knowledge (PMBOK® Guide)* (7th ed.). Project Management Institute.

Westerman, G., Bonnet, D., & McAfee, A. (2014). *Leading digital: Turning technology into business transformation*. Harvard Business Review Press.

Vial, G. (2019). Understanding digital transformation: A review and a research agenda. *The Journal of Strategic Information Systems*, 28(2), 118–144.
<https://doi.org/10.1016/j.jsis.2019.01.003>

Verhoef, P. C., Broekhuizen, T., Bart, Y., Bhattacharya, A., Dong, J. Q., Fabian, N., & Haenlein, M. (2021). Digital transformation: A multidisciplinary reflection and research agenda. *Journal of Business Research*, 122, 889–901.
<https://doi.org/10.1016/j.jbusres.2019.09.022>

Hess, T., Matt, C., Benlian, A., & Wiesböck, F. (2016). Options for formulating a digital transformation strategy. *MIS Quarterly Executive*, 15(2), 123–139.

Kane, G. C., Palmer, D., Phillips, A. N., Kiron, D., & Buckley, N. (2015). Strategy, not technology, drives digital transformation. *MIT Sloan Management Review*.

Davenport, T. H., & Harris, J. G. (2017). *Competing on analytics: The new science of winning* (Updated ed.). Harvard Business Review Press.

Brynjolfsson, E., & McAfee, A. (2014). *The second machine age: Work, progress, and prosperity in a time of brilliant technologies*. W. W. Norton & Company.

Porter, M. E., & Heppelmann, J. E. (2014). How smart, connected products are transforming competition. *Harvard Business Review*, 92(11), 64–88.

Porter, M. E., & Heppelmann, J. E. (2015). How smart, connected products are transforming companies. *Harvard Business Review*, 93(10), 96–114.

Bharadwaj, A., El Sawy, O. A., Pavlou, P. A., & Venkatraman, N. (2013). Digital business strategy: Toward a next generation of insights. *MIS Quarterly*, 37(2), 471–482.

Kane, G. C. (2019). *The technology fallacy: How people are the real key to digital transformation*. MIT Press.

Matt, C., Hess, T., & Benlian, A. (2015). Digital transformation strategies. *Business & Information Systems Engineering*, 57(5), 339–343. <https://doi.org/10.1007/s12599-015-0401-5>

Reis, J., Amorim, M., Melão, N., & Matos, P. (2018). Digital transformation: A literature review and guidelines for future research. In *Advances in Intelligent Systems and Computing* (Vol. 745, pp. 411–421). Springer.

- Nambisan, S., Lyytinen, K., Majchrzak, A., & Song, M. (2017). Digital innovation management: Reinventing innovation management research in a digital world. *MIS Quarterly*, 41(1), 223–238.
- Fitzgerald, M., Kruschwitz, N., Bonnet, D., & Welch, M. (2014). Embracing digital technology: A new strategic imperative. *MIT Sloan Management Review*, 55(2), 1–12.
- Hammer, M., & Champy, J. (2006). *Reengineering the corporation: A manifesto for business revolution* (Revised ed.). Harper Business.
- Slack, N., Brandon-Jones, A., & Johnston, R. (2022). *Operations management* (11th ed.). Pearson.
- Heizer, J., Render, B., & Munson, C. (2020). *Operations management: Sustainability and supply chain management* (13th ed.). Pearson.
- Robbins, S. P., & Coulter, M. (2021). *Management* (15th ed.). Pearson.
- Stair, R., & Reynolds, G. (2020). *Principles of information systems* (14th ed.). Cengage Learning.
- Marnewick, C., & Marnewick, A. L. (2022). The influence of digital transformation on project success. *South African Journal of Information Management*, 24(1), 1–9.
- Benitez, J., Ray, G., & Henseler, J. (2018). Impact of information technology infrastructure flexibility on mergers and acquisitions. *MIS Quarterly*, 42(1), 25–43.
- Gupta, S. (2018). Organizational barriers to digital transformation. *MIS Quarterly Executive*, 17(2), 125–135.
- AlNuaimi, B. K., Singh, S. K., Ren, S., Budhwar, P., & Vorobyev, D. (2022). Mastering digital transformation: The nexus between leadership, agility, and digital strategy. *Journal of Business Research*, 145, 636–648.
- Ismail, M. H., Khater, M., & Zaki, M. (2017). *Digital business transformation and strategy: What do we know so far?* Cambridge Service Alliance, University of Cambridge.
- Alavi, M., & Leidner, D. E. (2001). Review: Knowledge management and knowledge management systems: Conceptual foundations and research issues. *MIS Quarterly*, 25(1), 107–136.

- Benbasat, I., & Zmud, R. W. (2003). The identity crisis within the IS discipline: Defining and communicating the discipline's core properties. *MIS Quarterly*, 27(2), 183–194.
- Davenport, T. H. (1998). Putting the enterprise into the enterprise system. *Harvard Business Review*, 76(4), 121–131.
- DeLone, W. H., & McLean, E. R. (2003). The DeLone and McLean model of information systems success: A ten-year update. *Journal of Management Information Systems*, 19(4), 9–30.
- Grant, R. M. (2019). *Contemporary strategy analysis* (10th ed.). Wiley.
- Hair, J. F., Black, W. C., Babin, B. J., & Anderson, R. E. (2019). *Multivariate data analysis* (8th ed.). Cengage Learning.
- Hitt, L. M., & Brynjolfsson, E. (1996). Productivity, business profitability, and consumer surplus: Three different measures of information technology value. *MIS Quarterly*, 20(2), 121–142.
- Kaplan, R. S., & Norton, D. P. (2008). *The execution premium: Linking strategy to operations for competitive advantage*. Harvard Business Press.
- Kotter, J. P. (2012). *Leading change*. Harvard Business Review Press.
- Lucas, H. C. (2005). *Information technology for management* (10th ed.). McGraw-Hill.
- Melville, N., Kraemer, K., & Gurbaxani, V. (2004). Information technology and organizational performance: An integrative model of IT business value. *MIS Quarterly*, 28(2), 283–322.
- Mikalef, P., Krogstie, J., Pappas, I. O., & Pavlou, P. A. (2020). Exploring the relationship between big data analytics capability and competitive performance. *British Journal of Management*, 31(2), 272–293.
- Nonaka, I., & Takeuchi, H. (1995). *The knowledge-creating company*. Oxford University Press.

- Oesterreich, T. D., & Teuteberg, F. (2016). Understanding the implications of digitisation and automation in the context of Industry 4.0. *Computers in Industry*, 83, 121–139.
- Piccoli, G., & Pigni, F. (2021). *Information systems for managers: With cases* (5th ed.). Prospect Press.
- Porter, M. E. (1985). *Competitive advantage: Creating and sustaining superior performance*. Free Press.
- Shenhar, A. J., & Dvir, D. (2007). *Reinventing project management: The diamond approach to successful growth and innovation*. Harvard Business School Press.
- Ward, J., & Peppard, J. (2016). *The strategic management of information systems* (4th ed.). Wiley.
- Zwikaël, O., & Smyrk, J. (2019). *Project management for the creation of organisational value*. Springer.
- Yin, R. K. (2018). *Case study research and applications: Design and methods* (6th ed.). Sage Publications.

الفصل الخامس: النتائج والتوصيات

النتائج

توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج المتعلقة بدور مدير المخاطر في الشركات السعودية لعام ٢٠٢٦، ويمكن تلخيصها فيما يلي:

١. أظهرت نتائج الدراسة أن دور مدير المخاطر يعتبر من الأدوار المهمة داخل الشركات السعودية، حيث يساهم في تحسين قدرة الشركات على التعامل مع المخاطر المحتملة والاستعداد لها قبل حدوثها.
٢. بينت النتائج وجود اهتمام مرتفع بعملية تحديد المخاطر وتحليلها داخل الشركات، مما يساعد على فهم طبيعة المخاطر وتأثيرها على أهداف وأداء المؤسسة.
٣. أوضحت النتائج أن مدير المخاطر يساهم بشكل فعال في تطوير خطط الاستجابة للمخاطر، من خلال وضع إجراءات مناسبة تقلل من آثار المخاطر وتحافظ على استمرارية الأعمال.
٤. أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين تطبيق ممارسات إدارة المخاطر وتحسين الأداء المؤسسي، حيث يؤدي دور مدير المخاطر إلى رفع كفاءة العمليات وتقليل الخسائر المحتملة.
٥. بينت الدراسة أن مشاركة مدير المخاطر في عملية اتخاذ القرار تساعد الإدارة العليا على اتخاذ قرارات أكثر دقة بناءً على معلومات وتحليلات واضحة للمخاطر.
٦. أظهرت النتائج أن التواصل المستمر بين مدير المخاطر وباقي الإدارات داخل الشركة يعزز التعاون ويساعد على نشر ثقافة إدارة المخاطر بين الموظفين.
٧. أوضحت النتائج أن الشركات التي تطبق أساليب فعالة لإدارة المخاطر تكون أكثر قدرة على مواجهة التغيرات والتحديات في بيئة الأعمال الحديثة.

التوصيات

بناءً على نتائج الدراسة، توصي الدراسة بما يلي:

١. ضرورة تعزيز دور مدير المخاطر داخل الشركات السعودية ومنحه الصلاحيات اللازمة للمشاركة في القرارات الاستراتيجية.
٢. الاهتمام بتطوير أنظمة إدارة المخاطر واستخدام الأدوات الحديثة التي تساعد على اكتشاف المخاطر وتحليلها بشكل أسرع وأكثر دقة.
٣. العمل على تدريب الموظفين وزيادة الوعي بثقافة إدارة المخاطر، بحيث تصبح مسؤولية مشتركة بين جميع أفراد المنظمة.
٤. ضرورة تحديث خطط الاستجابة للمخاطر بشكل دوري بما يتناسب مع التغيرات الاقتصادية والتقنية والبيئية.

٥. تعزيز التعاون بين إدارة المخاطر والإدارات الأخرى داخل الشركات لتحقيق التكامل وتحسين الأداء التشغيلي.
٦. تشجيع الشركات السعودية على تطبيق ممارسات الحوكمة وإدارة المخاطر لضمان استمرارية الأعمال وتحقيق أهدافها بكفاءة.
٧. إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية حول تأثير إدارة المخاطر على الابتكار والأداء المالي واستدامة الشركات السعودية.

قائمة المصطلحات:

قائمة المصطلحات المصطلحات المستخدمة في الدراسة وتعريفاتها	التعريف
إدارة المخاطر	عملية منهجية تهدف إلى تحديد المخاطر المحتملة وتحليلها وتقييمها ووضع استراتيجيات للتعامل معها وتقليل آثارها على أهداف الشركة.
مدير المخاطر	الشخص المسؤول عن تطوير وتنفيذ سياسات وإجراءات إدارة المخاطر داخل الشركة، ومتابعة المخاطر ورفع التقارير للإدارة العليا.
المخاطر المؤسسية	الأحداث أو الظروف غير المتوقعة التي قد تؤثر على قدرة الشركة في تحقيق أهدافها الاستراتيجية أو التشغيلية أو المالية.
تقييم المخاطر	عملية تحليل احتمالية حدوث الخطر ومدى تأثيره على أعمال الشركة لتحديد أولويات التعامل معه.
تحديد المخاطر	عملية اكتشاف المخاطر المحتملة التي قد تواجه الشركة من خلال تحليل البيئة الداخلية والخارجية.
الاستجابة للمخاطر	الإجراءات والخطط التي يتم اتخاذها لتجنب المخاطر أو تقليل تأثيرها أو التعامل معها.
الحوكمة المؤسسية	مجموعة الأنظمة والسياسات التي تنظم طريقة إدارة الشركة والرقابة عليها وضمان اتخاذ قرارات فعالة.
الاستدامة المؤسسية	قدرة الشركة على الاستمرار وتحقيق أهدافها على المدى الطويل مع إدارة الموارد والمخاطر بكفاءة.
استمرارية الأعمال	قدرة الشركة على مواصلة عملياتها الأساسية أثناء وبعد حدوث الأزمات أو المخاطر.
المخاطر التشغيلية	المخاطر الناتجة عن ضعف العمليات الداخلية أو الأنظمة أو الأخطاء البشرية التي تؤثر على أداء الشركة.
المخاطر المالية	المخاطر المرتبطة بالخسائر المالية أو تغيرات الأسواق أو السيولة أو التمويل.
المخاطر الاستراتيجية	المخاطر التي تؤثر على خطط الشركة طويلة المدى واتجاهها الاستراتيجي.
الثقافة المؤسسية للمخاطر	مدى وعي الموظفين والإدارة بأهمية إدارة المخاطر ودمجها في القرارات اليومية.

قائمة الاختصارات:

قائمة الاختصارات والمصطلحات List of Abbreviations & Terms		
المصطلح بالإنجليزية (English Term)	المصطلح بالعربية (Arabic Term)	الاختصار (Abbreviation)
Risk Management	إدارة المخاطر	RM
Organizational Performance	الأداء المؤسسي	OP
Enterprise Risk Management	إدارة المخاطر المؤسسية	ERM
Kingdom of Saudi Arabia	المملكة العربية السعودية	KSA
Statistical Package for the Social Sciences	الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية	SPSS
Analysis of Variance	تحليل التباين (المستخدم في جداول الانحدار)	ANOVA
First Hypothesis	الفرضية الرئيسية الأولى	H1
Correlation Coefficient	معامل الارتباط	R
Coefficient of Determination	معامل التحديد	R ² (R Square)
F-Statistic / F-Value	قيمة (F) المحسوبة (دلالة نموذج الانحدار)	F
Significance Level	مستوى الدلالة الإحصائية	Sig.
Degrees of Freedom	درجات الحرية	DF

مقترحات الدراسة

بناءً على ما تم عرضه في هذه الدراسة حول دور مدير المخاطر في الشركات السعودية لعام ٢٠٢٦، يمكن تقديم مجموعة من المقترحات التي قد تساهم في تطوير مجال إدارة المخاطر وتعزيز فعاليته داخل الشركات، ومنها:

١. زيادة الاهتمام بتطوير وظيفة مدير المخاطر داخل الشركات السعودية، من خلال تعزيز دوره كمشارك أساسي في التخطيط واتخاذ القرارات الاستراتيجية، وليس فقط كجهة رقابية .
٢. الاستثمار في التقنيات الحديثة مثل تحليل البيانات والذكاء الاصطناعي لتطوير أنظمة التنبؤ بالمخاطر، مما يساعد الشركات على اكتشاف المخاطر المستقبلية والتعامل معها بشكل استباقي .
٣. تعزيز ثقافة إدارة المخاطر داخل بيئة العمل من خلال نشر الوعي بين الموظفين حول أهمية الإبلاغ عن المخاطر والمشاركة في الحد منها .
٤. تطوير برامج تدريبية متخصصة لمديري المخاطر بهدف رفع مستوى المهارات المهنية لديهم ومواكبة التغيرات الاقتصادية والتنظيمية .
٥. تحسين التكامل بين إدارة المخاطر والإدارات الأخرى داخل الشركات لضمان وجود رؤية موحدة للتعامل مع المخاطر التشغيلية والمالية والاستراتيجية .
٦. إجراء المزيد من الدراسات المستقبلية حول تأثير إدارة المخاطر على الأداء المالي والاستدامة المؤسسية في الشركات السعودية بمختلف القطاعات .

الخاتمة

تناولت هذه الدراسة دور مدير المخاطر في الشركات السعودية لعام ٢٠٢٦، وأهمية هذا الدور في ظل البيئة الاقتصادية المتغيرة والتحديات المتزايدة التي تواجه المؤسسات. فقد أصبحت إدارة المخاطر من الوظائف الأساسية التي تساعد الشركات على حماية مواردها، وتحسين قدرتها على مواجهة الأزمات، وتحقيق أهدافها بكفاءة.

وقد أوضحت الدراسة أن مدير المخاطر يمثل عنصراً مهماً في تحديد المخاطر المحتملة وتحليلها ووضع الاستراتيجيات المناسبة للتعامل معها، بالإضافة إلى دوره في دعم الإدارة العليا وتوفير المعلومات التي تساعد على اتخاذ قرارات أكثر فعالية.

كما أن التطورات الحديثة في مجال التكنولوجيا وتحليل البيانات ساهمت في تطوير أساليب إدارة المخاطر، وأصبحت الشركات بحاجة إلى مديري مخاطر يمتلكون مهارات تحليلية واستراتيجية تتناسب مع متطلبات المستقبل.

وفي ضوء ذلك، فإن تعزيز دور مدير المخاطر وتطوير أنظمة إدارة المخاطر داخل الشركات السعودية يعد خطوة مهمة نحو رفع مستوى الحوكمة، وتحقيق الاستدامة، وزيادة قدرة الشركات على المنافسة والنمو في المستقبل.